جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الجهود المعجمية في إنجاز المعجم التاريخي أوغيست فيشر -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- نبيلة عقبي.
- دليلة قطار.

الأستاذ المشرف:

- أ. خالد السراج.

السنة الجامعية: 2017-2018

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الجهود المعجمية في إنجاز المعجم التاريخي أوغيست فيشر -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- نبيلة عقبي.
- دليلة قطار.

الأستاذ المشرف:

- أ. خالد السراج.

العضو	الجامعة	الصفة
د. محمد زوقاي	جامعة المدية	رئيسا
أ. محمد الهاشمي	جامعة المدية	مناقشا
أ. خالد السراج	جامعة المدية	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2017-2018

شكـــر

قال تعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

النمل: 19

نشكر **اللهعز** ّ وجل مولانا وخالقنا أن قدر لنا أن نحيا لحظات البحث هذه التي طالما كنا نسعى للوصول إليها وقد سدد الله خطانا فله الحمد حمدا كثيرا وله الشكر شكرا عظيما.

كما يطيب لنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل ومعاني الاحترام والتقدير إلى أستاذنا المحترم" **خالد السراج**" الذي أشرف من البداية على متابعة عملنا هذاوعلى كل ما قدمه لنا من نصائح فقد تميز بصبره ورحابة صدره فله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أن يرى بحثا النور فجزاه الله عنا خير الجزاء.

وفي هذا المقام لا ننسى أن نقف وقفة شكر وامتنان إلى الأستاذ المناقش محمد الهاشمي والدكتور محمد زوقاي رئيسا كما لا ننسى جميع أساتذتنا بقسم اللغة العربية.

خالد السراج

إهداء

الشكر للّه عز وجل الذي وهبنا القدرة على إنهاء هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوصاني اللّه ببرهما إلى الوالدين الكريمين اللذين غرسا في نفسي حبّ العلم، أسأل اللّه أن يحفظهما كما رباني صغيرا.

إلى من تقاسمتُ معهم أفراح الحياة وأحزانها، الأخوين الكريمين رشيد وزوجته، عزيز وزوجته.

إلى كل الأخوات الكريمات وأزواجهن. إلى منيرة وسلاف.

إلى الزوج الكريم حفظه اللّه ورعاه وإلى كل عائلته.

إلى البراعم الصغار، يحي، سرين، رتاج، زكريا، أسيل، محمد،

عبد الجليل بدر الدين، فاطمة الزهراء، أيمن، محمد، مصعب.

كما لا أنسى خلود، عيسى، صلاح الدين، صهيب.

إلى من قاسموني يوميات الحيات الجامعية زهرة، سميرة وإلى من شاركتني مصائب الفترة الجامعية ***زينة.***

كما أهدي هذا العمل إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد،

دون أن أنسى كافة الصديقات.

ولا أنسى في ختام هذا رفيقة دربي ***قطار دليلة*** *لها مني كل الاحترام والتقدير*

وأرجو من اللّه أن يحفظها ويرعاها.

نبيلة

إهداء

إلى اللذان قرن الله عبادته بطاعتهما فقال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

الإسراء: ٢٣

إلى كل اللذين رحلوا عن الدنيا، ولكن ذكرهم أهم باقية ما دامت الحياة على هذه الأرض.

إلى من بأيدي الآلام ربتني وبعيون الأتعاب رعتني وبصدر المشتاق حمتني،

إلى التي سرا دعت لي، إلى فيض الحنان أمي.

إلى من أحمل اسمه وساعدني على إكمال المشوار،

إلى الذي حان أن يرى ثمارا قد آن وقت قطافها إلى أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى تاج المحبة إخوتي وأزواجهم.

إلى أخواتي وأزواجهنّ .

إلى براعم المنزل« حبيبي يوسف، هناء، أميرة. رتاج».

إلى اللواتي لهن في القلب ما ليس لغيرهما، إلى نصفي الثاني ورفيقات دربي، أمينة، حنان.

إلى حياتي وملهم كلماتي وابتساماتي.

إلى صاحبات القلوب الطيبة « نوال، صبرين، هاجر، صورية، خديجة».

إلى من قاسمتني انجاز هذه المذكرة صديقتي نبيلة عقبي.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

دليلة

مقدمة

إنّ اللغة وعاء الفكر والحضارة وهي مرآة شخصية للأمة فهي التي تكشف عن ملامحها الثقافية وهويتها وتمنحها وحدتها القومية فكلما ارتقت الأمة في سلم الحضارة ازدادت حاجتها إلى تنمية رصيدها اللغوي للتعبير عن أغراضها ومن هنا حظيت اللغة باهتمام كبير لدى الأمم وذلك بإنشاء المجامع اللغوية والمعاجم المتنوعة وغيرها من الكتب والدوريات المتخصصة في مختلف ميادين الحياة وحقول المعرفة .

إن اللغة العربية لغة علم وفن وحياة وقد وصلت إلينا بقواعدها النحوية والصرفية المضبوطة وبمعاجمها الثرية الضخمة وهذه المعاجم اقتصرت على جمع المفردات وإظهار معانيها وهو عمل جليل وثابت الأثر غير أن شعراء العرب وأدبائهم وعلمائهم ومختلف طبقات المجتمع قد أدخلوا على معاني هذه الألفاظ معاني جديدة استخدموها لأغراضهم الفنية والعلمية وحتى في حياتهم العامة واقترضوا من مختلف اللغات كالفارسية واليونانية وغيرها...

وقد كانت ومزالت اللغة العربية أحوج اللغة من بين اللغات العالمية إلى معجم تاريخي فهي أقدم وأعرق اللغات الحية وأغنى تراثا وأوسع مساحة وهي إحدى اللغات التي استخدمتها شعوب مختلفة الأعراق والثقافات والحضارات.

والمعجم التاريخي _كما يعلم الداني والقاصي_ لأي لغة هو المعجم الذي يوضح الأطوار التاريخية لكل كلمة ودلالاتها المتنوعة على مر العصور مع إظهار الشواهد التي توضح هذه الدلالات، فالكلمة لا تبقى معزولة عن محيطها وبنيتها الثقافية، وهكذا فالفظ يستعمل في سياق معين وقد تتعدد معانيه وقد تتخصص في حقل معرفي آخر.

ومن هنا علينا أن نشير إلى أن اللغة العربية في حاجة ماسة وملحة وضرورية إلى معجم تاريخي لما له من علاقة وطيدة بالهوية العربية، ومن هنا فإن اللغة العربية بوصفها لغة التنزيل أحرى من غيرها بعناية أهلها لما تمثله من أهمية بالغة في رسم معاجم الذات العربية، إذ هي تشكل ذاكرة الأمة، غير أن العامل الحاسم إلى اهتدائنا إلى فكرة هذا البحث

هو إطلاعنا على بعض المقالات التي تركز على الاهتمام بالمعجم التاريخي وكانت هذه المقالات جديرة بالاهتمام وتستحق أن تكون مشرو عة بحث فلم نتردد حين ذاك في تبني فكرة المقالات وجعلها أساسا لموضوع بحثنا، وقد وجدنا عند عرضنا لإشكالية هذا البحث استحسان من قبل أستاذنا فشجعنا على خوض غماره.

وثمة دافع آخر أهات بنا إلى التشبث بهذا الموضوع هو افتقار المكتبات العربية إلى معجم تاريخي يرصد تطورات اللفظة وتتبع مادتها ويحدد أول دلالة ظهرت بها الكلمة وهذه المعلومات أساسية لا يستطيع المعجم أن يتجاوزها.

هذا وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أماّ المدخل فجعلناه تأسيسيا لموضوعنا بعنوان:**ماهية المعجم و أنواعه**فقد تناولنا فيه بدايات التأليف المعجمي ثم انتقلنا إلى التعريف بالمعجم، وبعدها فرقنا بين المعجم والقاموس، وذكرنا كيفية بناء المعجم وأخيرا تناولنا أنواع المعاجم، وقد رأينا أنّ هناك في كثير من الأحيان تداخلا وتماهيا بين المعاجم اللغوية والتاريخية، فالمعجم اللغوي لا يمكنه الاستغناء عن بعض المعلومات التي يشير إليها المعجم التاريخي.

ثم انتقلنا إلى الفصل الأول الموسوم ب: **جهود الأفراد والجماعات في إنجاز المعجم التاريخي،** وقد قسمناه إلى مبحثين خصصنا المبحث الأول لجهود الأفراد وقد تناولنا من خلاله جهود كل من: علي القاسمي، فيرنفال، أماّ المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن جهود المجامع اللغوية فبدأنا بظهور المجامع ثم أبرزنا جهود المجمع القاهري وإتحاد المجامع اللغوية في إنجاز المعجم التار يخي.

أماّ الفصل الثاني والأخير المعنون ب: **الأسس والمبادئ المعجمية والمنهجية لمعجم فيشر** إذ قسمناه إلى مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول تحت عنوان دور مجمع اللغة العربية

بالقاهرة في وضع معجم تاريخي للغة العربية إلى الحديث عن معجم فيشر ومصادره وكذا العلاقة بين المجمع القاهري والمعجم التاريخي، أماّ المبحث الثاني الموسوم ب: الأسس المعجمية التي قام عليها معجم فيشر اللغوي التاريخي فقد اشتمل على مداخل المعجم وطريقة دراستها وشرحها، والمسائل اللغوية والنحوية وتوظيف الشواهد، وكذا المنهج الذي رسمه لمعجمه، وأخيرا أنهينا البحث بخاتمة أجملنا فيها النتائج والمقترحات والتوصيات.

أما الإشكالية التي نريد طرحها والبرهنة على صدقيتها تتمثل أساسا في: ما الفائدة المتوخاة من إنجاز معجم تاريخي؟ وما الحاجة إلى تتبع حياة الكلمة وما طرأ عليها من تطور وتغيير عبر الأزمنة من حيث الصوت و البنية؟ وهكذا فلقد تذرعنا بمجموعة من المراجع والمصادر منها:

1. كتاب محمد حسن عبد العزيز الموسوم ب: المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج الذي تناول في جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وكذا بعض النماذج التوضيحية لمواد مختارة للمعجم التاريخي للغة العربية.
2. مقال لجميلة عبيد تحت عنوان: المسار التاريخي للمعجم العربي بينت من خلاله أهمية المعجم التاريخي ووظيفته وميلاده.
3. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر لعبد الحسن عباس حسن الجمل الزويني بعنوان: البحث اللغوي في دراسات المستشرقين الألمان تناول فيه الدراسات اللغوية عند العرب وبيّن فيها الدراسات الصوتية ونشأة العربية وأصالاتها، وأوضح مناهج البحث اللغوي.

وقد اعترضتنا في سبيل إنجاز هذا البحث بعض المشكلات تتعلق أولها بصعوبة البحث في العمل المعجمي لما يتسم به من تعقيد يفرض على الباحث أن يكون ذا خبرة في هذا المجال، أماّ الثانية فتتمثل في قلة وندرة المراجع والمصادر المتعلقة بموضوعنا، ومع ذلك سعينا قدر المستطاع للحصول على مادة بحثنا من هنا وهناك حتى اجتمع لنا ما يكفي لدراسة موضوعنا.

أمّا المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هذا هو منهج استقرائي وصفي استدلاليبالإضافة إلى اعتمادنا السرد التاريخي لمعطيات علمية تتصل بالدرس المعجمي.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعر فان للأستاذ المشرف على ما بذله من جهد فليس للإنسان إلا ما سعى إن سعيه سوف يرى.

مدخل تأسيسي

مدخـــــــــــــــــل تأسيسي: ماهية المعجم وأنواعه.

تمـــــــــــهيد

1) بداية التأليف المعجمي

2) ماهيـــــــــة المعجم

3) بين المعجم والقاموس

4) بناء المـــــــــــعجم

5) أنواع المعـــــــاجم

تمهيد:

تُعّد المعجمات العربية مصدرا ثريا للعلوم كافة في نواحيها الصوتية والصرفية واللغوية والدلالية، فظهور المعجم هو ظهور لِتَبيين التطور الدلالي للفظة، والبحث في مرادفاتها والبحث في الأضداد التي تعتري الباحث والتي يعجز من خلالها أن يفسر البعض منها فحاجته الماسة إليها تدعو بالضرورة إلى الرجوع للمعاجم باعتبارها خزانة لمفردات اللغة والمصباح المنير للباحث أثناء بحثه عن الأصول الأولى للمفردات، فالمعجم هو كتاب يصون الألفاظ اللغوية وسِجِل يشرح المفردة ويوضح معناها مرتب وفق طريقة منهجية.

ويحكم أنّ هناك علاقة وثيقة بين المعجم التاريخي والمعاجم اللغوية، رأينا قبل أن نتعرض للمسألة التي هي موضوع بحثنا أن نُعرف المعجم ونحدد عناصره.

1) بداية التأليف المعجمي:

إذا تتبعنا الفكر المعجمي منذ نشأته فإننا نجد شعوبا كثيرة كان لها فضل السبق في تأليف معاجم خاصة للغات هذه الأمم تحفظ ثروتها اللغوية، وهي أقدم الأمم سبقا في هذا الميدان على سبيل المثال الآشوريون، الصينيون، اليونانيون، والهنود[1].

وقد بدأت بذرة الفكرة المعجمية عند العرب منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حين بدأ الإسلام يُشْرِق على العرب، وبدأ العرب يتعلمون من أستاذ البشرية أمور دينهم، فكان الواحد منهم يسأله عن معنى اللفظة في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، لا يعرف لها معنى فيقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بشرح معناها[2].

من ذلك ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: «إنَّ مِن أَحَبِّكُم إِليَّ وأَقْرَبكم مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَة أَحَاسِنكم أخلاقًا وأبْغَضَكُم إليَّ وأبْعَدُكم منِّي مجلسًا يوم القيامة هم الثَّرثَارُون والمُتَشَدّقُون والمُتَفَيهِقُون؟».

قالوا: يا رسول الله قد عرفنا الثَرثَارِون والمُتشَدِّقِون فمن المُتَفَيقِهون؟ قال: المتكبرون»[3].

وأشهر من تصدى للتفسيرات اللغوية في النص القرآني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس(ت68هـ)، فقد كان يتصدى لشرح وتفسير الغوامض والمشكلات التي تواجه المسلمين الأوائل في فهم كتاب اللهِ، حتى كان يؤدي بحق ما تؤديه المُعجمات الموجودة بين أيدينا للكشف عن الغامض من المفردات أو المعاني.

---

[1] _**ينظر: ابراهيم عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم**، دار غريب للطباعة والنشر، د_ ط، القاهرة، ص. 138.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3] _ **رواه الترمذي، وصححه الألباني**، صحيح سنن الترمذي،(02/385).

وكان ابن عباس يعتمد في تفسيراته على إحاطته شبه الشاملة بديوان العرب وهو الشعر وكان يقول: «الشعر ديوان العرب، فإذا خُفيَ علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بِلُغَة العرب رَجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه »، وقال: «إذا تَعَاجَمَ شيء من القرآن فانظروا في الشِعْر فإن الِشعر عربي»[1].

ومِّمَا يُحكى عن ابن عباس أنّه كان يجلس بفِناء الكعبة وقد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع بن الأزرق يا بن عباس أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ **وَابْتَغُوا إِلَيْه الوَسيلَة** ﴾[2]، قال: الوسيلة الحاجة، قال أَوَتَعْرِفُ العرب ذلك؟ قال: نعم، أمَا سَمِعْت عنترة بن شداد وهو يقول[3]:

إنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِليكَ الوَسيلةٌ إنْ يَأخُذوكَ تَكَحّلِي وتَخَضّبِي

وعُرِفَت هذه المحاورات ب: مسائل نافع بن الأزرق وقد ملأت هذه المحاورات خمس عشرة صفحة وعُدّت إحدى المقدمات الأولى نشأة على التفسير، كما أن مادتها يُمكن اعتبارها النواة الأولى لنشأة المعجم العربي[4].

وإذا كان ابن عباس أول من وضع نواة المعجم العربي وجعل محوره القرآن الكريم، فإنَّ **الخليل بن أحمد الفراهيدي** يُعد بحق أول من صنف معجماً جديراً بهذا الاسم لأنه جمع ألفاظ اللغة وشرح معانيها ورتبها ترتيباً علمياً[5]. وقد حصر اللغة العربية حصرا رياضيا وشرح ما استطاع من مفرداتها.

---

[1] _ **جلال الدين أبو الفضل السيوطي، الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، الجزء الثاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ص. 55.

[2] _ **سورة المائدة**، الآية .35 .

[3] _ ينظر: **إبراهيم عبد الجواد**، المرجع السابق، ص. 140.

[4] _ ينظر: المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[5] _ ينظر: المرجع نفسه، ص.141.

2)ماهية المعجم:

أ) **التعريف اللغوي:** جاء في كتاب العين للخليل من مادة "**عَجَمَ**" ما يأتي:

«العَجَمْ ضِدّ العرب، ورجل أعْجَمي ليس بعربي...والمرأة عَجْمَاءْ بيّنة العُجْمَة، والعَجِماء كل دابة أو بهيمة، والعَجِماء كل صَلاَة لا يقرأ فيها...والأعْجَمْ كل كلام ليس بِلُغة عربية... والمُعْجَمْ حروف الهجاء المقطعة: لأنها أعجمية، وتَعْجِيمُ الكتاب: تَنقيطه كي تَستقِيم عُجمته بصح»[1].

وفي نفس السياق يقول ابن جني:« اِعلم أن "**ع. ج.م**" إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح، ومن ذلك قولهم رجل أعجمي، وامرأة عَجْمَاء، إذا كان لا يفصحان ولا يُبينان كلامهما، والأَعْجَمْ الأخرس والعجم والعجمي غير العرب، لعدم إبانتهم أصلا، واسْتعجم القراءة لم يقدر عليها لغلبة النعاس، والعجماء البهيمة لأنها لا توضح عمّا في نفسها»[2].

ونقرأ في لسان **ابن منظور**: «الأعْجَمْ الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب...وأعْجَمْتُ الكتاب ذهبت به إلى العُجْمَة، وقالوا حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم...وكتاب مُعجم إذا أعْجَمَه بالنَقْط»[3].

يتضح من خلال ما سبق أنّ استعمال مادة «عَجمَ» وما يُشْتقُ منها يُحيل على الإبهام والخفاء، ولكن هذه المعاني لا تتفق مع معنى المعجم الذي اِتفق العلماء على أنه: "كتاب يجمع كلمات لغة ما يرتبها ويشرحها ويزيل إبهامها، وللتوفيق بين المعنيين فإنّ إدخال

---

[1] _ **الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين**، الجزء الأول، سلسلة المعاجم والفهارس، ص. 237_238.

[2] _ **عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب**، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ، ص.48.

[3] _ **ابن منظور، لسان العرب**، الجزء الثاني عشر، دار الصادر، بيروت، ص.389_390.

الهمزة على الفعل «عَجَمَ» ليصيَر «أَعْجَمْ»، إذ يُكسب الفعل معنى جديدًا من معنى الهَمْز الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة ففي اللغة: أَشْكَيْتُ فلانا: أَزَلْتُ شِكَايته".

وعلى هذا يصير معنى أَعْجَمْ، أزال العُجْمَةَ أو الغُمُوضْ أو الإبْهَام، ومن هنا أُطلق على نقط الحروف لفظ «الإعْجَامْ»، لأنه يزيل ما اكتنفها من غموض فمثلا حرف« ب» يحتمل أن يقرأ «ب» أو« ت» أو« ث»، فإذا وضعنا النقط زال هذا الاحتمال وارتفع الغموض[1].

وعلى هذا الأساس وردت لفظة معجم بمعنى الكتاب الذي يجمع مفردات لغة ما ويوضح معناها ويزيل لَبسها وغموضها، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب مُعجما إمّا لأنه مرتب على حروف المعجم و إمّا لأنه قد أُزيل الإبهام.

وقد اتضح أن لفظ مُعجم يعد اسم مفعول من الفعل "أَعْجَم"، ويحتمل أن يكون مصدرا ميميا من نفس الفعل ويكون معناه "الإعْجَام" أو إزالة العُجْمَة[2].

ب) التعريف الاصطلاحي:

وإذا عدنا إلى تفصيل التعريف الاصطلاحي لكلمة معجم عند المحدثين سنجدهم يُعرّفون المعجم على أنه: «كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أنْ تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها»[3].

[1] _ **أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب، الطبعة السادسة، 1988، ص. 164.

[2] _ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] _ **احمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين**، الطبعة الأولى، 1956_1976م، ص .42.

وعرفه **عدنان الخطيب** باعتباره:« كل ديوان يجمع اللغة ومرتب على حروف الهجاء فهو بهذا ثروة عظيمة تحفظ اللغة»[1].

وعرفه المعجم الوسيط بأنه:« ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم»[2].

3) بين المعجم والقاموس:

لقد ظهرت تسمية جديدة إلى جانب لفظ معجم الذي هو عبارة عن كتاب يتضمن كلمات اللغة بالشرح والتفسير والترتيب، وهي تسمية لفظة «قاموس» حيث أخذت هذه الكلمة تَشِيع على ألسنة الناس مرادفة لكلمة «مُعجم»، وكلمة القاموس مأخوذة من مادة (قَ. مَ . سَ)، حيث جاء في لسان العرب:« قَمَسَ في الماءَ يقْمِسُ قَمْسًا، إنغط ثم ارتفع وقَمَسَه فانْقَمَسَ»[3].

يتضح أن بعض علماء العربية القدامى كانوا يطلقون على مؤلفاتهم المعجمية اسمًا من أسماء البحر أو صفة من صفاته، إلى أنْ جاء **الفيروز أبادي**(ت817هـ)، وأطلق على معجمه تسمية "**القاموس المحيط**" وهي تسمية متأخرة، ونال هذا المعجم مكانة سامية بين اللغويين لما يمتاز به من دقة وإيجاز.

وهكذا فقد ذاع صيت هذه الكلمة وانتشرت بين عامة الناس والخاصة منهم حتى غدا يرادف لفظ "معجم"، وأصبحت تطلق على أي معجم لغوي.

1 **عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الحاضر والماضي**، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، 1414_ 1994م، ص.42.

2_ **مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط**، مكتبة الشرق الدولية، الطبعة الرابعة، ص.586 .

3_ **ابن منظور، لسان العرب**، مادة "**قمس**" .

ظل هذا اللفظ محل خلاف بين العلماء حتى أقرّ مَجمع اللغة العربية هذا الاستخدام وذكره ضمن معاني كلمة "قاموس" في معجمه المسمى "**بالمعجم الوسيط**" واعتبر إطلاق" القاموس" على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع اللّغوي[1].

وعليه نقول أنّ لفظي معجم وقاموس مترادفان في الاستعمال الشائع، أمّا اللغويُون فيفضلون إطلاق معجم على مصنفاتهم إدراكا منهم أنه المصطلح الأصلي والأصح.

4) بناء المعجم:

إنّ فن صناعة المعجم فن يقوم على تقاليد وخبرات عريقة عادة ما يتوارثها المعجميون في كل لغة، وهذه التقاليد وتلك الخبرات غالبا ما تبتعد عن الدراسات العلمية الخالصة التي يخوضها علماء اللغة والمعاجم، وخاصة في إطار علوم اللغة ومباحثها في العصر الحاضر، فالبناء المعجمي هو موضوع اهتمام المعجميين ومحور نظرياتهم إذ يرتكز المعجم على ثلاث دعائم أساسية:

1. المدخل

«المدخل هو الوحدة التي توضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى والمادة المعجمية التي تتألف عادة في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة»[2]، والمدخل في مجال المعجمية عنصر أساس إذ يمثل العمود الفقري، ويتمثل هذا العمود في الوحدة اللغوية التي ستوضع تحتها بقية الوحدات اللغوية الأخرى أو المشتقات[3].

[1] _ **عدنان الخطيب، المعجم العربي من الحاضر والماضي**، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، لبنان ، 1414هـ_1994م، ص.48.

[2] _ **حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د_ط، 2013، ص.21.

[3] _ **خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية**، دراسة لغوية، أتراك للطباعة، الطبعة الأولى، مصر، 2013 ،ص.191.

فهو بهذا يتمثل في الكلمات المفتاحية التي تكتب أعلى المواد بطريقة مخالفة للطريقة التي يُكتب بها الشرح، إذ تتعدد المداخل إلى ثلاثة أنواع هي:

أ) **المداخل البسيطة:** وهي صنف من أصناف الوحدات المعجمية وتكون مفردة من حيث البنية الصرفية، وهي بذلك تكون جذعاً بسيطاً أو وحدة معجمية بسيطة مثل: طفل، حصان، غابة[1].

ب) **المداخل المركبة:** وهي تتألف من وحدتين بسيطتين مثل: امرؤا القيس، برمائي.

ج) **المداخل المعقدة:** وهو أن يُجمع أكثر من عنصرين تجمعاً عادياً ليحصُل من ذلك التجمع أمران أولهما الإحالة إلى تجربة الجماعة اللغوية، وثانيهما هو حمل العناصر التضّامية وحدة دلالية قابلة للتحديد، وغالباً ما تحوي هذه المداخل على جمل تفيد معنى واحد بعيد عن الظاهر مثل: ضرب كفاً بكف أي تَحسَر[2].

2. **التعريف:**

والمقصود به: « شرح المعنى، أو بيان دلالة الكلمات أياً كان نوعها، ويتفق علماء اللغة والمعاجم أن يكون هذا التعريف واضحاً لا لَبس فيه ولا غموض»[3].والمقصود بهذا أن التعريف هو توضيح معنى الكلمة ودلالاتها لإزالة الإبهام والغموض عنها.

كما جاء في كتاب التعريفات **لشريف الجرجاني** إن: « التعريف عبارة عن ذكر شيء يستلزم معرفته معرفة شيء آخر»[4]، إذ يُعتبر التعريف من أهم عناصر المعجم لأنه متصل بالبحث عن دلالة المدخل ومعناه وهو ثلاثة أنواع[1]:

---

[1] _**ابراهيم بن مراد، الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم**، مجلة الدراسات المعجمية، العدد 5، 2006م، ص. 23_ 31.

[2] _ ، المرجع نفسه ، ص. 31.

[3] _ **حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت ،1997، ص24.

[4] _ **شريف الجرجاني، التعريفات**، الدار التونسية للنشر، تونس، د_ط، 1971، ص.33.

أ) **المعلومات الصوتية:** والمراد منها كتابة المدخل كتابة صوتية.

ب) **المعلومات الصرفية:** وغايته ذكر صيغة المدخل وتصريفاته، فالتعريف الصرفي يمكننا من التفريق بين كتب، كاتب، كتَّب، استكتب[2].

ج) **التعريف الدلالي:** يُوفر هذا التعريف معنى الكلمة للمدخل أو يُقدم ما يُعرف بالشرح أو التفسير، ويتفرع إلى:

- **التعريف الاسمي:** وهو تعريف المدخل باسم مفردة أو جملة تبدأ باسم[3] مثل: البُحْبُحِي: واسع النفقة، والواسع في المنزل[4]، ويتفرع التعريف الاسمي إلى:

أ) **التعريف بالمرادف:** وهو إمَّا أن يكون اللّفظ مقابل لفظ يراد به تثبيت المعنى المقصود فيُعرف المدخل بكلمة واحدة، أو يكون مجموع كلمات مترادفة تُفسر المدخل تفسيراً كلياً أو تقريبا[5]، مثل: الحبس المنع، حبط العمل: فَسُدَ[6].

ب) **التعريف بالضد:** وهو «أن يشرح معنى كل كلمة بأن تُذكر تغايرها في المعنى، فيتضح الضد بالضد[7]» مثل: تحت≠ فوق[8].

---

[1]_ ينظر: **جيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة**، رسالة الدكتوراه، جامعة وهران، 1997م، ص. 70.

[2]_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]_ **محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا**، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1986، بيروت، ص. 165.

[4]_ **المعجم الوسيط**، في باب **الباء**، ص. 39.

[5]_ **ابن الخويلي الاخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات الحديثة**، دار هومة للطباعة، 2010، ص.173.

[6]_ **أحمد الفيومي، المصباح المنير غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية**، الطبعة الأولى، بيروت ، 1414_ 1994م، ص.178.

[7]_ **محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات علم اللغة الحديث**، دار النهضة العربية للطباعة ،والنشر1966، ص.102.

[8]_ **المعجم الوسيط**، مادة "**تحت**."

ج) **التعريف بالإحالة:** وفي هذا النوع من التعريف يتم إحالة القارئ إلى مدخل آخر يطابق تعريفه للكلمة المراد شرحها، ويسمى هذا النوع بالإحالة الدلالية[1].

د) **التعريف المنطقي:** وهو التعريف الذي يلجأ في الغالب إلى تحديد الصفات المجردة والملامح المميزة والخصائص الفردية للشيء المعروف، دون أن يُعرِّف الكلمة تعريفاً لغوياً، فهو تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق فهو يصِف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد والحقيقة والمجاز وكثيراً ما يُفسر المدخل بجمل أو نص يصف مضمونها ومن ذلك « التوت جنس شجر من فصيلة القراصية، يُزرع ثمره، يأكله الإنسان أو لورقه، يُربى عليه دود القز وأنواعه كثيرة»[2].

هـ) **التعريف البنيوي:** المقصود بها استعمال كلمة واحدة للتعبير عن معاني تُستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات[3].

و) **التعريف بالشاهد:** وهو الذي يعتمد الشعر أو النثر، ولقد دعا بعض المعجميين إلى الاكتفاء به دون غيره، لأن هدفه تربوي.

ز) **التعريف بالصورة:** وهو تعريف غير لغوي أو سيميائي، نجده بكثرة في المعاجم العلمية غايته التوضيح والتفصيل، بالصورة والرّسم للتدليل على عناصر المدخل المعتمدة والمحسوسة خاصة كالإنسان والحيوان، وقلَّ أن يستعمل للدلالة على المداخل المجردة مثل: الثقافة، الحرية[4].

---

[1] _ **سناني سناني، تعريف المعجمي أنواعه ووسائله، المعاجم العربية**، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد السادس،1436 هـ-2014م، ص. 190 .

[2] _ **محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي حديثا وقديما**، المرجع السابق، ص.165 .

[3] _ المرجع نفسه، ص166

[4] _ **سعيدة بن عطاء الله، محتوى المعجم العربي المعاصر ومدى تجديده ومواكبته لمستجدات العصر الحديث**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2008، ص. 16.

3. الترتيب:

ينقسم الترتيب بدوره إلى قسمين:

أ) **الترتيب الخارجي:** وترتب بمقتضاه مداخل المعجم وقد عرفت أغلب المعاجم لاسيما العربية منها أشكالا كثيرة من الترتيب الخارجي، إذ رتبت مدرسة **الخليل بن أحمد الفراهيدي** المعجم على نظام صوتي واعتمدت نظام التقليبات، ورتبته مدرسة **الجوهري** على النظام الألف بائي الذي يعتمد آخر حرف من حروف المدخل، ورتبتهُ مدرسة **الزمخشري** على نفس النظام مع الابتداء بالحرف الأول من المدخل، ورأت مدرسة **ابن سيده** في "المخصص" أن تنظم مادته تنظيما موضوعيا ولكل نظام من الأنظمة سلبياته وإيجابياته[1].

ب) **الترتيب الداخلي:** ويتعلق بمادة المعجم ويتفرع إلى[2]:

- ✓ **الترتيب بالاشتراك:** وهو ترتيب تُمزج فيه المداخل الرئيسية ومعانيها بالمداخل الثانوية وما لها من معان، باعتبار أن المداخل الثانوية ونصوصها تعود إلى المداخل الأصلية، فالأفنان تتفرع عن الجذع أو هي جزء منه.

- ✓ **الترتيب بالتجنيس:** وهو تخصيص مدخل مستقل لكل معنى من ذلك ينطويان حسب مداخل متعددة منها مثلاً:

_ بان الشيء بياناً: ظهر واتضح.

[1] _ **سعيدة بن عطاء الله**، المرجع السابق،ص.16.

[2] _ المرجع نفسه، ص 17.

_ بان فلان: رحل.

_ بانت الفتاة: تزوجت.

_ بانت النخلة: طالت[1].

5) أنواع المعاجم:

تنوعت المعاجم فأضحت أحادية اللغة أو ثنائية، أو متعددة اللغات، إذ لا يأتي على صورة ثابتة وإنما تتنوع بتنوع اللغة والمادة المعجمية، وطريقة الترتيب المتبعة، فالمعاجم تختلف بحسب الأغراض التي حددت لكل نوع منها.

أ_ معاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة أو ثنائية اللغة:

وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، ذلك بوضع أمام كل لفظ أجني ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها، حيث يعتبر هذا النوع من أقدم أنواع المعاجم، إذ من المفروض أن يشرح لفظ أجنبي بتعريف أو تفسير وإنما يعطي الكلمة المعادلة لها تماما، فلكل حضارة خصائص مميزة، لها ألفاظ لا مثيل لها في كثير من اللغات الأخرى، ومن هنا يتعين على مؤلف المعجم التصريح بأن هذا اللفظ من خصوصيات تلك اللغة بعينها ويشرحه بجملة أو فقرة تبرز مدلوله بوضوح، مستعينا بما يراه ضروريا من أمثلة وشواهد[2].

وهذه المعاجم التي سميت بمعاجم الترجمة تزداد الحاجة إليها يوما بعد يوم مع اتساع مجال الاتصال بين الشعوب، وضرورة إطلاع كل أمة على علوم الأمم الأخرى، وفنونها مما جعل الدقة المتناهية في الترجمة أمرا لا غنى عنه، وأصبح الخلاف على كلمة في اتفاق أو معاهدة قد يجرّ إلى عواقب وخيمة، ويلحق بهذا

[1] _ **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط**، مادة **(ب .ي . ن)**.

[2] _ ينظر: **حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية**، مكتبة الدراسات اللغوية، ص. 129.

النوع معاجم متعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد ومن أمثلة ذلك: مع "معجم المورد" "**لمنير البعلبكي**"[1].

ب_ المعاجم اللغوية:

تعتبر المعاجم اللغوية من أهم المعاجم التي لا يستغني عنها دارِسُو اللغة إذ يحتاجها كل من الدارس والمدرس والقارئ والمؤلف، فالمعاجم اللغوية أو ما تسمى بالمعاجم المجنسة هي: «تلك المعاجم التي تعالج اللفظة وتضبطها وتبين أصلها، ومشتقاتها، وتشرح مدلولها وتتخذ لها منهجا خاصا في ترتيب الألفاظ، معتمدا على الترتيب الهجائي أيّاً كان لون ذلك الترتيب ومداره، فهي عبارة عن خزائن تحيط بالمادة اللغوية وتسهل على الباحث العودة إليها، إذ لا يستطيع الواحد أن يفهم الأفكار إذا كان يجهل معاني الألفاظ ، كما لا يستطيع المؤلف أن يعبر عن ما يجول في خاطره إن كان يجهل الألفاظ[2].

وعلى هذا الأساس فنحن بحاجة إلى نوعين من المعاجم التي تزيل هذا الغموض والإبهام إذ عمل المعجميون إلى إخراج هذين المعجمين وهما **معجم الألفاظ ومعجم المعاني:**

✓ **معجم الألفاظ:**

تعتبر معاجم الألفاظ من بين المعاجم اللغوية فهي :«ترمي إلى شرح المفردات، وترتيب الكلمات ترتيبا خاصا، ليسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة والرجوع إليها في مواطنها»[3].

---

[1]_ ينظر : **حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية**، المرجع السابق ، ص. 129.

[2]_ **أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث**، مكتبة لسان العرب،عالم الكتب، القاهرة، ط_2، 2009م، ص. 31.

[3]_ **محمد علي بلامي، المدخل إلى البحث اللغوي**، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1419_ 1999م، ص.12 .

فهذه المعاجم هي التي تعنينا على معرفة معاني الكلمات أو الألفاظ التي نجهل معانيها، ونريد معرفتها بدقة، وتدلنا على معرفة أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها، وكثيرا ما تدلنا على المعاجم وعلى شواهد كثيرة، اتخذت هذه المعاجم ألفاظ مختلفة في ترتيب مادتها إذ صنفها المؤرخون إلى ثلاث مدراس:

***مدرسة الترتيب المخرجي:** صاحبها الخليل بن أحمد الفراهيدي[1]، قام بترتيب مادته على أساس الشكل واللفظ[2].

***مدرسة الترتيب الهجائي العادي:** أخذت هذه المدرسة بأبسط النظم المعجمية وهو نظام الهجاء العادي " أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ"، وذلك بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها، وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروفة للجميع من الهمزة إلى الياء[3].

***مدرسة الترتيب بحسب الأبنية[4]:**

✓ **معاجم المعاني:**

ويطلق عليها المعاجم المُبوبة وهي: «المعاجم التي اتبعت نظام الترتيب الموضوعي، ويقوم هذا الضرب من التأليف على جمع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب معانيها، لا بحسب أصولها وحروفها، فثمة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي يضمها معجم واحد من معاجم المعاني».

---

[1] _ **أو ليل أمين**، المكتبة العربية والمعاجم، ط-1، دار البركة للنشر والتوزيع، 2005، ص.109.

[2] _ **محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والمعاجم وفقه اللغة**، ط_1 مكتبة الآداب، القاهرة، 2008،ص. 16.

[3] _ **عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، الفاروق للطباعة والنشر، ط_ 2، 1402هـ_1981م، ص.27.

[4] _ **محمود أحمد حسن المراغي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث**، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص.80.

فمعاجم المعاني تُركز على المعنى وتنطلق منه لكي تصل إلى اللفظ، ومن بين معاجم المعاني وأوسعها "**المخصص لابن سيده**"(**407هـ**)[1].

ويعرفها الباحث **عبد القادر عبد الجليل** فيقول:« يطلق على هذا النوع من المعاجم معاجم حقول المعاني أو المتوارد، التي تتجه في بنيتها التركيبية من المدلول إلى الدال، وترتيب الدّوال اللغوية حسب معانيها لا بحسب ألفاظها أي الكلمات فيها تصنف وفق مجموعة دلالية»[2].

مما سبق يتبن لنا هذه المعاجم تجمع ألفاظ اللغة وتقوم بترتيبها بحسب موضوعها ومعناها.

ج_ المعاجم المتخصصة:

وهي المعاجم التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل، إذ ترتكز بالدرجة الأولى على اللغة التي انبنى عليها المعجم، حيث تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به، فصاحب التخصص له دور فعال لإبراز مكانة المصطلح ووضعه في مكانه المناسب الذي خصص له[3].

وقد أشار **أحمد مختار عمر** إلى أنه من الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمول أو التغطية الكاملة للمفردات، فهناك معاجم الزراعة، وأخرى للطب وغيرها، ومن المعاجم العربية القديمة المتخصصة "**التذكرة لداود الأنطاكي**"، وكتاب "**الحيوان للدهيري**" الذي جمع فيه أسماء الحشرات والزواحف معرفا بها وبخصائصها كل منها على طريقة عصره، وتوجد معاجم خاصة بفنون اللغة والنحو والصرف[4].

---

[1] _ **حاتم صالح الضامن، علم اللغة**، بيت الحكمة، بغداد، د_ط، ص.88.

[2] _ **عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية**، دار المعرفة الجامعة للنشر، 2003، ص.16.

[3] _ **حسين غرة غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور**، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، ص.23 .

[4] _ **احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص.40.

د_ المعاجم الموسوعية (دوائر المعارف):

وهي نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سِجل للعلوم والفنون وغيرها من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان، فإن كان المعجم يفسر مادة «النحو» مثلا بإظهار معانيها واشتقاقاتها فإن دوائر المعارف تعرف بعلم النحو ونشأته وتطوره وأهم مجالاته ومصادره ومراجعه[1].

فهذا النوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر بعض العلماء والمفكرين والتعريف به، كما يشير إلى أسماء المواضع والبلدان، وكذلك بعض الآراء والنظريات العلمية، فهي معاجم للعلم والفكر تمد الإنسان لا بالمعنى اللغوي للألفاظ فحسب[2]، بل بخلاصة دقيقة عما يرتبط باللفظ المذكور من بحوث ودراسات علمية وتتميز المعاجم الموسوعية بثلاث خصائص هي:

_ اشتمالها على أسماء الأعلام من الأشخاص ومواضع وأعمال أدبية.

_ احتوائها على فروع المعرفة المختلفة.

_ معالجتها للحقائق معالجة شاملة[3].

فهذه المعاجم هي مرجع للتعريف بالأعلام والشعوب والبلدان، وهناك معارف متخصصة كدوائر المعارف الإسلامية، ودوائر المعارف الطبية.

و_ المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:

وهي معاجم تَرُدّ الألفاظ إلى أصولها وتصعد باللغة إلى منابعها الأولى، فهي التي تبحث في أصول اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم غير ذلك،

---

[1] _ **حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، المرجع السابق،ص.16 .

[2] _ **أمين يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها**، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، 1981، ص.18.

[3] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولما كانت لغتنا العربية في ذاتها منبعا فإن المعجم الاشتقاقي ينبغي أن يحقق فيها الأهداف الآتية:

- ذكر المعاني الحسية الحقيقية القديمة للمواد وشرح العلاقات الفكرية التي على ضوئها تنوعت معاني الأحداث ظهورا، وتشبعت عن المعنى الأصلي
- ذكر اللفظ نفسه إذا كان موجودا في غير اللغة العربية من اللغات السامية الأخرى، ومعناها في هذه اللغات إذا كان يختلف قليلا أو كثيرا عنه في العربية وكذلك اختلاف نطقه في هذه اللغة.
- رد المعرب والدخيل إلى أصوله في اللغات الأجنبية مع ذكر المعنى الأصلي للألفاظ في هذه اللغات[1].

فالمعاجم التأصيلية هي التي تبحث عن أصول مفردات اللغة، وجذورها في ذات اللغة أو في غيرها من اللغات تعاملت معها وتفاعلت، وهذا النوع من المعاجم مفقود في العربية، فهو يقتصر على شكل الكلمة دون معناها[2].

هـ_ المعاجم التاريخية:

وهو معجم لا يتقيد بفترة معينة أو مكان محدد وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة، وخاصة من ناحية الاستعمال بحيث ينتمي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من المعنى والمبنى منذ أقدم العصور حتى العصر الذي يتم فيه عمل معجم.

[1]. _ **حسين ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية**، المرجع السابق، ص. 142_143.

[2]_ **محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة ومصطلحاتها**، مركز النشر الجامعي، د_ط، 2014، ص. 269

إذن المعجم التاريخي: « يجب أن يكون قائما على العناية بالأصول ثم الفروع عن هذه الأصول وهذا يعني أنه يسرد المسيرة التاريخية منذ نشأتها بل ولادتها إلى نهايتها، ولا أريد بالنهاية الموت والفناء وإن يكن من الأمور الخاصة في جمهرة من الألفاظ التي عفا عنها الزمن أو قلّت الحاجة إليها»[1].

ويمكننا أن نلخص مميزات المعجم التاريخي في ما يأتي:

- تجنب الوصف أو التعليل في تقديمه لأصول الكلمات وتاريخها والالتزام بالسرد التاريخي.
- يعتمد على شواهد تكون محددة بفترات معينة من حياة اللغة.
- ترتيب المعاني فيه يكون بطريقة تبين تطورها وتوالدها بعضها عن بعض[2].
- احتوائها على ألفاظ ميتة يكون قد استمدها من مصادر تقوم على مواد وتسجيلات كتابية عائدة إلى فترات سابقة من حياة اللغة، وفي أن معلوماته التي يقدمها عن طريق التلفظ مبنية هي الأخرى على هذه التسجيلات[3].

ويمثل المعجم التاريخي الجانب التطبيقي لعلم اللغة التاريخي الذي ظهر نتيجة إيمان اللغويين بأن اللغة كالكائنات الحية التي تولد، وتنمو، وتشب وتهرم ثم تموت، ورأوا انطلاقا من هذه الرؤية الطبيعية التطورية ضرورة وضع معجم تاريخي، باعتباره معجم يبحث في التغيرات التي طرأت على اللفظ من حيث طريقة نقطه أو كتابته أو معناه عبر فترات التاريخ المختلفة وكانت أول محاولة في هذا

[1] _ **إبراهيم السمرائي، رحلة في المعجم التاريخي**، عالم الكتب، نشر وتوزيع وطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999 ، ص. 71 .

[2] _ **علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم**، عمادة الشؤون، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودي، ص.44.

[3] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المجال محاولة اللغوي المستشرق الألماني فيشر والذي سندرسه في خضم بحثنا هذا[1].

إلّا أن هناك من يفرق بين النوعين الآخرين من المعاجم: المعاجم التاريخية والمعاجم الاشتقاقية التأصيلية، فالأولى هي التي تهتم بالتَّغيرات التي تطرأ على بنية الوحدات المعجمية ومعانيها في فترات زمنية معينة فهو يوثق الألفاظ ودلالتها والتحولات التي تطرأ عليها طوال حياتها[2].

أما المعاجم التأصيلية فهي معاجم تهتم أولا وقبل كل شيء بأصل الكلمات، حيث توجد في العديد من اللُّغات كلمات لا يُعرفْ أصلها، إلا من تتبع النصوص التي وجدت فيها، فالمعاجم التأصيلية تتعامل أحيانا مع ما قبل تاريخ الكلمات، ومعنى هذا أن هناك تداخلا بين المعاجم التاريخية والتأصيلية، من الناحية العلمية فغالبا ما نجد الجانبين التأصيلي أو التاريخي يغلب على الجانب الآخر، لأن اهتمام المعجم التأصيلي ينصرف أصلا إلى البنية المعجمية ويجعل المعنى في المرتبة الثانية، أما المعاجم التاريخية فتهتم بالمبنى والمعنى معا والحقيقة أن المعاجم التاريخية بدأت تأصيلية ثم انتهت إلى أن أصبحت معاجم تاريخية[3].

ومن هنا يتبين لنا أن المعاجم قد تطورت وتنوعت تبعا لتطورات العلمية واللغوية والفكرية إذ عرف التصنيف المعجمي تنوعا مما ساهم في ظهور أشكال جديدة من المعاجم اللغوية حيث تعتبر ملجأ الدارس والمدرس.

---

[1] _ينظر: **عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم**، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب، تلمسان، 2014_2015،ص.49.

[2] **_ حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى،1998، ص19 .

[3] **_ حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم**، المرجع السابق، ص.120 .

خلاصة:

وهكذا يحتل المعجم العربي بأشكاله وأنواعه منزلة كبيرة تتمثل في الرغبة الدفينة لدى الجميع في حفظ مواده ومفرداته، حيث تُمثل هذه المفردات الثروة اللغوية والعلمية التي تكون مصحوبة بالشرح والاستشهاد حتى لا تضيع مع مرور الزمن، وتسهل مقابلة مفردات لغة بمفردات لغة أخرى، كما يساعد المعجم على استنباط أصول الكلمات والكشف عن المعاني والألفاظ القديمة وغير المستعملة حاليا، فهو أساس التواصل بين الأجيال، حيث نجد هناك بعض الفجوات المعجمية في المعاجم العربية، ولا يتم سد هذه الثغرة إلا بصناعة تمتاز بتنسيق المواد، وترتيبها وفق طرق متنوعة، مما يؤدي إلى تنوع في المعاجم، فكل معجم يندرج في مجال معين ومن هنا كان فن المعاجم من أعظم ما ابتكره الإنسان لحفظ المفردات اللغوية وتفسيرها.

الفصل الأول

الفصل الأول: جهود الأفراد والمؤسسات في انجاز المعجم التاريخي.

المبحث الأول: جهود الأفراد.

_ علي القاسمي.

_ فريديريك جيمس فيرنيفال.

المبحث الثاني: جهود الجماعات.

_ ظهور المجامع اللغوية.

_ جهود المجمع القاهري.

_ قيام اتحاد المجامع اللغوية.

تمهيد:

إنّ ارتكاز العمل المعجمي في الوقت الراهن على الجهود الفردية والجماعية المنسقة تعد من الأعمال الكبيرة التي حققها جهود العرب والمستشرقين في حقل الصناعة المعجمية وتعتبر بمثابة سلسة من المشاريع الجبارة التي خدمت اللغة بشكل كبير لإخراج معاجمها بالشكل الصحيح لتكون بذلك ملمة لجوانب الحياة ومستجداتها اللغوية الحاضرة، وجديدهم فيه تعد بمثابة خطوة عملاقة أعطت رؤية جديدة للصناعة المعجمية وبعدا حضاريا وحقلا معرفيا ثريا لها يتماشى مع لغة العصر المتطورة، وتعتبر هذه المجهودات الفردية والجماعية التي قام بها العرب والمستشرقين لإنجاز معجم تاريخي هي مجهودات جبارة فتحت باب التوسع اللّغوي لمجموعة قضايا عربية مختلفة، مفادها صناعة معجم عربي مثالي لأنه باب لغوي واسع المبنى والمعنى.

I. جهود الأفراد:

بذلت جهود متعدّدة للخروج بمعجم تاريخي يرصد تطورات اللّغة ويحافظ على ثوابت الأمّة وأصولها إذ سعى العديد من الباحثين منهم مستشرقين وعرب لتقديم صورة لهذا المعجم حيث هناك محولات قدّمها بعض الأفراد كما أن هناك محاولات قامت بها بعض المجامع اللغوية وعليه سنبدأ بمحاولات الأفراد ثمّ نثني بمحاولات المجامع اللغوية.

1. نظرة علي القاسمي للمعجم التاريخي:

يعتبر **علي القاسمي** من بين اللّغويين العرب اللّذين ساهموا في تطوير المعجم العربي فهو عراقي الأصل عمل خبيرا في كتب تنسيق التعريب وعضوا في هيئة تحرير مجلّة لسان العرب إذ تناول مجموعة من الخصائص المميّزة للصناعة المعجميّة بمختلف جوانبها النّظرية والتطبيقية تخدم المعجم العربي بشكل كبير وتتلخص هذه المجهودات في ما يأتي:

أ) تطرق علي القاسمي إلى دراسة تطور المعجم التاريخي العربي بتسلسل تاريخي أي دراسة اللغة البشرية عبر مراحل نموها في الفترات الزمنية الماضية والمتعاقبة، وموضوعي أي الدراسة الوصفية الآنية للغة البشرية في حالتها الراهنة

ب) أعطى استدلالات فيما يخص المشكلات التي واجهها المعجميون العرب من تداخل بين لفظتي القاموس والمعجم وما تضمنته البنية المعجميّة من ترتيب للمداخل حسب التسلسل التاريخي لها وترتيب الاشتقاقات من الجذور.

ج) تناول خصائص المعاجم العربية من مستوياتها الصرفيّة والصوتيّة والدّلالية، كما سلّط الضوء على المعطيات التكميليّة في المعجم كأسماء الأعلام والشواهد التوضيحيّة الخاصة بالاستعمال لأنّها تعد جزء من التقاليد المعجميّة العربيّة[1].

[1]- **علي القاسمي**، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط-1، 2003، ص. 23.

د) بيّن الخلفية التاريخية للمعجميّة العربيّة وكيف كانت سائدة و الحاجة إلى تأسيسها وأهم المؤثرات عليها[1].

2. **المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:**

ينظر **علي القاسمي** إلى المعجم التاريخي على أنّه سجل الأمّة يرصد دلالات الألفاظ من حيث العموم والخصوص، والرقي والانحطاط، ويتتبع تطوراتها ويسجل مختلف استعمالاتها من حيث المكان والزمان وطبيعة الموضوع وبحسب الشيوع إذ فرق بين المعجم التاريخي من حيث العموم والخصوص.

فالمعجم التاريخي العام يدوّن جميع الألفاظ دون اعتبار للمجال العلمي الذي ينتمي إليه. أمّا المعجم الخاص يكتفي بتدوين مصطلحات علم من العلوم إذ يشكل المعجم اللّغوي التاريخي مصدرا حيا لمجمل النصوص القديمة والحديثة في آن واحد، فبناء هذا المعجم هو في الحصيلة النهائية بناء ذاكرة للأمة العربيّة، وعليه بإمكاننا أن نعدّد أمورا رأى علي القاسمي توفرها أمرا ضروريا في إعداد معجم تاريخي يمكن حصرها فيما يلي:

أ) أنّ شواهد المعجم التاريخي تكون محدّدة بفترة أو بفترات زمنيّة معيّنة في حياة اللّغة.

ب)يرتب هذا المعجم معاني مداخله بطريقة توضّح كيفيّة تطور هذه المعاني وتواردها.

ج) تكون مصادره من مواد وسجلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللّغة.

د) يزوّدنا هذا المعجم بأصول الكلمات وتاريخها فإنه يتجنب الوصف أو التعليل ويلتزم بجانب السرد التاريخي[2].

هكذا يتبين لنا أن المعجم التاريخي قد احتل مكانة بالغة وأهميّة عظيمة فهو مشروع الأمّة وحلم آلاف المتخصّصين في اللّغة العربية، ساعد على دراسة اللّغة العربيّة دراسة علميّة.

[1]-- **علي القاسمي**، المرجع السابق، ص. 23.

[2]_المرجع نفسه، ص. 24-25.

3. أهميّة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

يرى **علي القاسمي** أنّ للمعجم التاريخي أهميّة كبيرة تتمثل فيما يأتي:

أ) يشكل هذا المعجم قفزة نوعيّة في صناعة المعجم العربي، ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغويّة في مختلف الأقطار العربيّة.

ب)يساعد على دراسة اللّغة العربيّة دراسة علمية ويصفها وصفا لسانيا دقيقا.

ج) يؤرخ للتغيرات التي لحقت بأصوات اللّغة العربيّة.

د) يكون مصدرا لتصنيف الأنواع الأخرى من المعاجم وإمدادها بالشواهد وسندا لمراجعة المعاجم الموجودة حاليا.

هـ) يزوّد طلبة الدراسات اللسانية العليا بمرجع هام لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم[1].

وفي هذا السياق تبرز أهمية المعالجة التاريخية من خلال رصد التطور الدائم للغة وضرورة دراسة الألفاظ من جوانبها المتعددة الاشتقاقية والصوتية والتصريفية والنحوية.

4. خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

يرى **علي القاسمي** بعدما أمعنى النظر في عدد من الدراسات المتعلقة بتأليف المعاجم التاريخيّة الحديثة في اللّغات العالميّة أنها تتفق على أن الخطوات الرئيسة في تصنيف أي معجم تاريخي تتمثل فيما يأتي:

أ) تحديد عصور اللّغة: فالمعجم التاريخي يتقصى معاني اللفظ في مختلف العصور والبيئات ولدى كل الطبقات الاجتماعية، إذ لا يمكن فصله عن عنصري الزمان والمكان[2].

---

[1] _**علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،2008، د-ط، ص.705.

[2] -المرجع نفسه، ص.711.

ب)إعداد قائمة بالمصادر والمراجع من المخطوطات والمطبوعات الموثوقة.

ج) بناء مدوّنة لغويّة محوسبة: يُعَدُّ علي القاسمي من أشد المتشبثين بهذه الآلية الجديدة فهو يدعو إلى ضرورة تكوين إطارات في مجال الحاسب الآلي وضرورة وضع مدونة مُحَوْسَبة أي يعالج الألفاظ بطريقة علمية حفاظا على أصالة الألفاظ العربية.

د) توفير قاعدة شواهد موثوقة على مداخل المعجم أي ينبغي أن تكون الشواهد أصلية اقتُبِسَتْ من نصوص منطوقة أو مكتوبة .

هـ) تحرير مداخل المعجم التاريخي[1].

يتبن من خلال هذا أنّ التصنيف المعجمي عمل جدير بالاهتمام لذا سعى علي القاسمي لاتباع هذه المنهجية إذ صنف عمله وفق خطوات مما ساعدت في التعرف على عصور ومراحل وتطورات اللفظة.

5. مكونات مداخل المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي:

يُعدّ المدخل الوحدة أو البنية التي تتدرج تحتها بقيّة الوحدات المعجميّة الأخرى ويتكوّن من:

أ) ألفاظ المداخل الرئيسيّة.

ب)التهجّيات المختلفة للّفظ عبر عصور اللغة حيث اهتم المعجم التاريخي اهتماما بلهجات الأقطار العربية فكان يشير إلى القطر العربي الذي يشيع فيه اللفظ المذكور مبينا اختلاف اللفظ من بلد إلى آخر، مع الإشارة إلى ما يتصل بهذا اللفظ كطريقة النطق أو الجمع، وقد يورد لفظا فصيحا مشيرا إلى مقابله في العامية.

ج) المعلومات الصرفيّة والصوتيّة والنحويّة أي تحديد المستويات اللغوية التي توظف في المداخل من خلال الإشارة إليها في مقدمة المعجم[2].

---

[1] علي القاسمي المرجع السابق، ص.712 –713.

[2] –المرجع نفسه، ص. 195.

د) معطيات عن استعمال الألفاظ (التحديد الزماني والمكاني لهذه الألفاظ ومستويات الاستعمال) [1]

هـ) دلالات المدخل المختلفة مرتّبة ترتيبا تاريخيا فاللّغة العربية لغة معمّرة مرتبطة بثقافة عريقة مستمرة منذ آلاف السنين إذ على المعجم التاريخي أن يرتب معاني المداخل ترتيبا زمنيا من القديم إلى الحديث والعكس.

و) المصادر المعتمدة الأوّلية (نصوص) وتشمل استخراج المفردات من النصوص الواقعية وجمعها، والثانويّة (معاجم) أي تلك المعاجم التي احتوت المفردات التي تم جمعها.

ز) ملاحظات وتعليقات محرر المعجم: ويكون ذلك من خلال الشواهد التي يجمعها ليستخلص منها تعريف الكلمة المطلوبة أو ترجمتها أو ليستنبط منها قاعدة نحوية أو بلاغية[2]. يتضح من خلال هذا أن المداخل هي العنصر الأساسي لكل مقال أو نص لذا عمد على القاسمي لتوضيح مكوناتها.

6. مكانة الشواهد* في تأليف المعجم التاريخي:

يرى علي القاسمي بأنّ الشواهد تمثل قلب المعجم التاريخي، فجميع مكونات مداخل المعجم تصدر عن الشواهد وتركز عليها، فمن الشواهد نختار كلمات المداخل الفرعيّة، ومن سياقات الشواهد نفهم معاني الألفاظ ونصوغ تعريفاتها ومن العصور التي تنتمي إليها الشواهد نستدل على تطور اللّغة وتاريخها، فقد تستعمل الشواهد في المعجم لتبرهن على أن كلمة أو معنى معينا من معانيها[3] موجودة أو موجود فعلا في اللغة توضح للقارئ استعمالات المداخل

---

[1] _ علي القاسمي، المرجع السابق، ص. 195.

[2] -المرجع نفسه، ص.713-714.

*-**الشاهد:** هو أي عبارة أو جملة أو بيت شعري أو مثل سائد يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرّفها أو نترجمها في المعجم.

[3] -**كمال لغناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي**، جامعة تيزي وزو، ص105.

وتعبر أحد الخصائص الرئيسية إذ تقوم بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحوياودلاليا وأسلوبيا[1].

[1] _ **كمال لغناني**، المرجع السابق، ص105.

2. معجم أكسفورد التاريخي:

يُعدّ معجم أكسفورد التاريخي أول معجم تاريخي في العالم يسجل مفردات اللغة(مبانيها ومعانيها) ويعالجها معالجة تاريخية إذ يغطي مفردات اللغة الإنجليزية تغطية كاملة لم يسبق لها مثيل في تاريخ اللغات، فهو يذكر مع كل كلمة معانيها عبر التاريخ موضحة بشواهد مؤرخة من سنة الصدور حتى آخر طبعة له.

بدأ العمل في معجم أكسفورد التاريخي الحديث سنة 1859م، على يد "**فريديريك جيمس فيرنيفال***" وتم طبعه سنة 1928م فكان العمل فيه قد استغرق قرابة سبعين عاما، ثم أعيد طبعه وظهرت الطبعة الثانية سنة 1933م[1].

وقد صنف معجم أكسفورد التاريخي كلمات اللغة وعباراتها لغرض معالجتها وتضمينها المعجم أصنافا ثلاثة:

أ) الكلمات الرئيسة في اللغة:هي الكلمات المفردة وتشكل جسم اللغة ومعجمها، ومعظم الثروة اللغوية إذ أن معالجتها في المحتوى يمكن أن تكون على أصعدة ثلاثة هي:

أولا_**الألفاظ:** المعجم في أصل وضعه ديوان لألفاظ اللغة، فهي الأساس فيه لذا تستأثر –بمختلف جوانبها– باهتمام واسع، إذ يوضح المعجم كل ما يحتاج إليه الفرد في معرفة أي جانب من تلك الجوانب، وجوانب اللفظ التي يخدمها المعجم هي:

1–النطق:ينبغي للمعجم أن يُعنى ببيان نطق الكلمة، واختلافاتها، واللغات أو اللهجات الواردة عن العرب فيها وتطور اختلافات النطق مثل كَبُرَ وكَبِرَ[2].

---

[1]_ **محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية**، المرجع السابق، ص. 76.

[2]_ **علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي (مفهومه، وظيفته، محتواه)**، مجلة المعجمية، تونس، العدد5_ 6، 1990، ص. 124.

*_ **فريديريك جيمس فيرنيفال:** 1825_ 1910م، أحد مبدعي قاموس أكسفورد الانجليزي والمحرر الثاني له.

2-التهجي ورسم الكلمة: ونعني به إثبات كل رسم عرف للكلمة منذ بدأ استخدامها حتى الآن، وأن ننص على التهجي المفضل أو الصحيح حسب قواعد الإملاء الصحيحة إن كان للكلمة غير رسم في بعض الحالات، مثل: مَائَة ومِئَة، شئون وشؤون، رؤوف ورءوف، على أن يقوم كل هذا على أساس التتبع التاريخي، وحسب ظهور كل رسم زمنيا، مدعما بالشواهد والاقتباسات التي تشير إلى عصر كل رسم.

3-النص على حالة الكلمة ومستواها: بأن نرمز لها برمز يوضح هل هي مهجورة مُمَاتة، أو حية دارجة، أو فصيحة أصيلة، أو دخيلة أو مولدة أو عامية دخلت في الاستعمال العام المكتوب أو الأدبي.

4-النص على مستوى استخدامها ونوعه: أهي علمية، أو فنية، أو جغرافية، أو أدبية، أو اصطلاحية...إلى غير ذلك إن كانت مقصورة على استخدام خاص لا تتعداه.

5-تأصيلها: موضحا المصدر الحقيقي للكلمة إن كان ذلك ممكن التحقق منه، ولا يجوز أن نعتمد الظن أو الحدس أو التخمين، بل نعتمد آخر ما وصلت إليه الدراسات اللسانية وفقه اللغة في هذا المجال، كما يتناول المعجم في هذا الجانب شكلها التاريخي اللاحق بعد تعريبها،أي ما طرأ عليها من تغيير على مستوى الأصوات أو البنية، وما تعرضت له بعد دخولها العربية من تغير لاحق[1].

كل هذه المعالجات يجب أن يحويها المعجم ويغطيها وفق أسلوب التتبع التاريخي مستندا إلى الشواهد والاقتباسات التوضيحية.

[1]_علي توفيق الحمد، المرجع السابق، ص. 126.

ثانيا: المعاني: حيث يتتبع معجم أكسفورد المعاني المختلفة للكلمة زمنيا، وأن يرصدها معتمدا على الشواهد والاقتباسات المكتوبة، وأن يسجل كل تغير أو إضافة أو نقص في المعنى بين عصر وآخر، أو استخدام وآخر وجاء في مقدمة أكسفورد أن النظام الذي تطورت وفقه هذه المعاني هو أهم الحقائق في تأريخ الكلمة[1].

ثالثا: الاقتباسات والشواهد:

قد يكون هذا الجانب من محتوى المعجم المنشود أخطر الجوانب فهي روح العمل، إذ أنها تبين صورة الكلمة، وصيغتها التي كانت شائعة، وما طرأ عليها من تغير خلال القرون ، كما تُظهِر عمر الكلمة بشكل عام، وعمر معانيها المختلفة بشكل خاص، والكلمات والمعاني المهجورة المُمَاتة، ومتى هجرت، ومتى تم إحياءها أو إكسابها معنى.

ب) الكلمات الثانوية: وهي الكلمات ذات الصيغ الغريبة، والمتحولة، والمخطوءة المحرفة التي وردت في المعاجم، والصيغ والتصرفات المتنوعة الشاذة من الكلمات الرئيسية والمهجورة، وقد عالجها المعجم، وحدد شخصيتها وأعطى تاريخها بإيجاز، وأحيل بعضها على الكلمات الرئيسة التي تنتمي إليها، مع كلمة موضحة مرادفة إذا كانت الكلمة المشروحة من المهجور[2].

ت) الكلمات المركبة: وهذه قد تكون مركبة بوصلة(–) بين جزأي التركيب، وربما لا يكون بين الجزأين وصلة، ووجود الوصلة أو عدم وجودها قضية، فوجودها أو عدمه قد يكون له دخل في المعنى وتحديده، فقد تلمح هذه الوصلة إلى وحدة المعنى أو لا تلمح[3].

---

[1] _**علي توفيق الحمد**، المرجع السابق، ص. 129.

[2] _ المرجع نفسه، ص. 134.

[3] _ المرجع نفسه، ص. 124.

وظيفة معجم أكسفورد التاريخي:

لدى النظر في مقدمة معجم أكسفورد التاريخية، يستطيع الباحث أن يتبين وظيفة هذا المعجم التاريخي الضخم فمن خلال هذه المقدمة يمكننا أن نوضح هذه الوظائف التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. إعداد قوائم كاملة مرتبة ألف بائيا، شاملة لمفردات اللغة الإنجليزية من بداية عصر التدوين حتى اليوم.
2. إيراد كل الحقائق الوثيقة الصلة بصيغ الكلمات، والمعاني التاريخية، والنطق والتهجي، والتأصيل، وتسجيلها.
3. احتواء المعجم على كل مفردات اللغة الأدبية، ولغة المحادثة، حية كانت أو مهجورة مُمَاتة، أو مصطلحات فنية، وكمية كبيرة من مفردات الاستعمال العامي واللهجي.
4. التركيز على الاقتباسات والشواهد لما لها من أهمية في تحديد معنى كل كلمة وتطورها وتطور معنى هذه الكلمة، وفي التطور التاريخي لكل منهما.
5. يقدم المعجم فائدة لقواعد اللغة الإنجليزية لا تُقدر، لأنه مكن المختصين من الوقوف على صيغ مفردات لغتهم، ومستويات استخدامها وتراكيبها وتطور ذلك كله أي أن النحو الإنجليزي سيكون مدينا لهذا المعجم منذ لحظة تصنيفه.
6. ضم كل معلومة لغوية تاريخية حول كلمات اللغة الإنجليزية ومعانيها واستعمالاتها[1]

[1] _ **علي توفيق الحمد**، المرجع السابق، ص. 117_ 118.

ظهور المجامع اللّغوية:

بدأت فكرة المجامع اللغوية تظهر إلى الوجود في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين والبداية كانت عبارة عن مبادرات أولية للبحث في الجوانب اللغوية التي يَحْدوها في ذلك شغف عميق باللغة العربية ومحاولة خدمتها وإنمائها وهي التي مهدت الطريق لإنشاء مجامع لغوية رسمية، والتي من أهدافها المحافظة على سلامة اللغة والارتقاء بها لجعلها مواكبة لمنجزات العلوم والفنون، فالمجامع اللّغوية هي عبارة عن:"**مؤسسات تكوّنت بعد نضج سلسلة من الأفكار الثاقبة التي تفكر في خدمة العربيّة صيانة وتطويرا يسيّرها نخبة من العلماء ذوي الأهلّية العلميّة والكفاءة اللّغوية، ولهم خبرات أثبتت قدرتهم على صيانة اللّغة العربيّة وتطويرها**[1]."

والمجامع بهذا المفهوم من خير المعتنين باللّغة، من خلال مساهمتها الفعالة في خدمة اللغة العربية وإنشاء العديد من المعاجم على اختلاف أنواعها وتخصصاتها "حيث صدر عنها العديد من المعاجم التي احتوت عشرات الآلاف من المصطلحات"[2].وبهذا يمكن اعتبار المجامع أهم ممثل لاتحاد وتضافر الجهود في الأعمال اللغوية عموما والمعجمية خصوصا.

وعليه سنحاول أن نتناول باختصار أهم المجامع اللغوية العربية التي عُرفت بغزارة إنتاجها وكثرة نشاطها وإصدارها لقرارات جريئة وتطويع اللغة والخروج بها إلى حيز الوجود ولإصدار المعاجم بالمصطلحات العلمية وتتمثل هذه المجامع في:

[1]–**ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربيّة في التعريب**، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس– ليبيا، ط–2002،ص324–325.

[2]–**محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح الحديث**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د–ط، ص.205.

1. المجمع العلمي العربي بدمشق:

هذا يُعد المجمع أول مجمع علمي يقوم في الأقطار العربيّة، وقد عقد أول اجتماع له عام 1919م، وكان نشوء هذا المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التعريب، إذ اهتم المجمع بإعداد معجم يجمع ما تناثر من جواهر العربيّة في بطون المطولات اللّغويّة القديمة وإلحاق ما استحدث من الألفاظ والمصطلحات به، وأسند هذا العمل الكبير إلى أحد أعضاء المجمع العاملين وهو الشيخ"**أحمد رضا**"،الذي ساهم بشكل كبير في تعريب الكلمات الدّخيلة وتطويرها إلى تسمية جديدة أكثر تجاوبا مع اللفظ والسمع، نحو:كلمة"**الحسبان**" التي أعطاها تسمية "**المدفع الرشاش**[1]."

2. المجمع العراقي ببغداد:

وهو المجمع الذي أسس بعد الحرب العالمية الثانية لغاية علمية صرفة، فكان آخر مجمع ظهر في البلاد العربيّة وقد أشرف على تأسيسه وإنشائه حكومة العراق، حيث حرص هذا المجمع على سلامة اللّغة والعناية بألفاظها وجعلها تؤدي مدلولاتها بسمة وافية في إطار العلوم والفنون، وشؤون الحياة والعناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته، ونشر البحوث الأصلية وتشجيع الترجمة كما جمع الكتب العلميّة والأدبيّة وتصوير المخطوطات العربيّة[2].

3. المجمع اللغوي بالقاهرة:

يُعد مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة من أوائل المجامع العربيّة في التأسيس وفي السبق إلى تأليف المعاجم، إذ حظي باهتمام كبير من طرف العلماء والمختصين، نال شهرة ورواج كبيرين، أنشئ بعد محاولات سابقة لم تنجح[3]، بدأها "**محمد عبده**(ت1905م) والعالم اللّغوي

---

[1]-**أمين أبوليل، المكتبة العربيّة والمعاجم**، دار البركة للنشر والتوزيع، ط-1،2005 ،ص.152.

[2]-**عبد المجيد الحر، المعجمات العربية، نشأتها- أنواعها- نهجها- تطورها**، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ط، 1 1994، ص.180.

[3] _ **عبد المجيد الحر**، المرجع السابق، ص.7.

الشنقيطي(ت1982م) وظلّت فكرة إنشاء المجمع تجيش بصدور صفوة من المصريين حتى تحقق الأمل الذي طالما راوَدَهم، إذ صدر مرسوم إنشائه، وقد جعله تابعا لوزارة المعارف العموميّة(التربية والتعليم الآن).

وفي اليوم الثلاثين من سنة 1934م انعقدت أول جلسة لأعضاء المجمع مستهلين بذلك دورتهم المجمعيّة الأولى، حين أخذوا في وضع لائحته، وتكوين لجانه واستكمال أجهزته الفنية والإدارية، وكل ما هيئ للمجمع أداء رسالته المبتغاة، ومن ذلك وضع ثلاث وعشرين قراراً في مقدمتها:

قرار الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، وهو قرار كان له أبعد الأثر في تذليل عقبة كبيرة في وضع المصطلحات العلميّة، وشمل ذلك أيضا قرارات في التعريب والألفاظ المولّدة، وفي التصريف حتى يمكن العربيّة من أن تصبح مرنة في التعريب عن لغة العلم والمعرفة والحياة، وسرعان ما أخذت لجانه الأولى تضع عشرات الأسماء لمصطلحات علمية وفنية، وأيضا لمسميات حديثة في شؤون الحياة والحضارة[1].

وعلى هذا الأساس عمل المجمع القاهري منذ نشأته على مواجهة المشكلات التي فرضها الواقع المعيش في هذا العصر، فأخرج في كل ذلك بحوثا ودراسات علميّة رصينة، وجدّ في البحث عن وسائل تنميته وإثرائه ووضع في ذلك طائفة من القواعد والمبادئ، واتخذ قرارات تُعد ثروة علمية قيمة[2].

وهكذا سعى المجمع القاهري جاهداً للحفاظ على الثروة اللّغوية، إذ لعب دوراً كبيراً في الإلمام باللّغة العربيّة بعد أن تدارس هذا المجمع واقعها فبات حريصاً على ما ابتليت به لغة القرآن من هجران وإهمال، إذ عمل على الحفاظ على ثوابت الأمّة وأصولها.

---

[1]-**عبد المجيد الحر**، المرجع السابق، ص.7.

[2]-**احمد بن عبد الرحمان بالخير،المعجم الوسيط والمعايير المعجميّةا لحديثة(دراسة وصفية تحليلية)**، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط_1،1434-2013م، ص.115..

أ) جهود المجمع القاهري في إنجاز المعجم اللّغوي التاريخي:

يعتبر المجمع القاهري من بين المجامع التي سعت في الحفاظ على اللّغة العربيّة والعناية بها وإنمائها فالمجمع القاهري هو عبارة عن "مؤسسات تكونت لخدمة اللّغة صيانة وتطويرا يسيرها نخبة من العلماء ذوي الأهلية العلمية والكفاءة اللّغوية"[1]. إذ أقر هذا المجمع أن يكون من أعماله وضع معجم تاريخي، وقد ألف لجنة من أعضاء المجمع سميت ب "لجنة المعجم" مهمتها وضع معاجم لغوية وأول هذه المعاجم هو المعجم التاريخي فكان من اهتمامات المجمع منذ إنشائه إذ شجع الألماني **أوغيست فيشر** في تأليفه وإعداده.

ب) أهداف المجمع:

' ظلت الدعوة إلى إنشاء مجمع لغوي قضية ملحة لدى مثقفي مصر، بل أخذت تنمو وتصبح ملحة، وخصوصا في ظل المطالب باستعمال اللهجات العامية واستقبال الوافد الدخيل من اللّغات الأجنبية، فخشي علماء اللّغة أن يتحول الأمر إلى فوضى لغوية وأخذت الجهود تتصاعد وتتكاثف لإنشاء المجمع اللغوي' من خلال الصهر على وضع معاجم تحفظ المفردات اللغوية وتوضح غموضها، وقد نصت المادة الثانية من المرسوم الملكي بإنشاء مجمع اللغة العربية على:

1. أن يحافظ على سلامة اللغة وأن يجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر وذلك بأن يحدّد في معاجم ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.
2. أن يقوم المجمع بوضع معجم تاريخي للّغة العربيّة، وأن ينشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها[2].

[1]–**ابراهيم حاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربيّة في التعريب**، ص.324–325.

[2] _ **صالح بلعيد**، وضع المصطلح العلمي، مجلة اللغة والأدب العربي، 1994، ص.137.

3. أن يبحث في كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية ممّا يعهد إليه فيه، بقرار من وزير المعارف العمومية.
4. أن يُنَظِّمَ دراسة عِلمِيّة للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.
5. أن يُعدّ مجلة تقوم بنشر كل ما يقرّه من بحوث ودراسات لغويّة وألفاظ وتراكيب تقرّ باستعمالها أو تجنبها وكذا النصوص القديمة، والدراسات المتعلقة بفقه اللّغة وكل ما يتعلّق بأغراض المجتمع.
6. أن يقوم بوضع معاجم صغيرة للمصطلحات في مختلف العلوم و الفنون للّهجات[1].

يتضح أن من بين الأهداف التي قام عليها المجمع هو العناية باللّغة العربيّة والحفاظ على مفرداتها، فما نصّ عليه هذا المجمع هو إنجاز معجم لغوي يشرح معاني الكلمات وتوضيح الصواب فيها، إذ يكون هذا المعجم مؤصل للألفاظ العربية عبر الأزمنة أي يتتبع أصولها عبر المراحل الزمنية التي تمرّ بها، كما كان حريصا على مناقشة المسائل اللّغوية المتعلقة بحياة الناس.

ج) أعمال المجمع القاهري:

قام المجمع خلال مسيرته الطويلة بأعمال مجيدة ومنجزات متنوعة متمثلة في الثروة اللّغوية والأدبيّة والعلميّة وذلك بفضل علمائه والمتخصصين الذين واجهوا المشكلات التي طرحتها ظروف الحياة الجديدة في مجال العلوم والتقنيات الحديثة، ومن بين الأعمال التي تميّز بها المجمع القاهري عن غيره من المجامع ما يلي:

1. وضع معجمات لغويّة محرّرة على النمط الحديث في العرض والترتيب ومعجمات علميّة اصطلاحية خاصة أو عامة ذات تعريفات محددة.
2. بيان ما يجوز استعماله لغويا وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير[2].

---

[1]–**صالح بلعيد**، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]_ ينظر: **خير الله شريف**، المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان) التراث العربي، ص. 245.

3. الإسهام في إحياء التراث العربي في اللّغة والآداب والفنون، وسائر فروع المعرفة المأثورة.
4. دراسة اللّهجات العربيّة قديمها وحديثها دراسة علميّة لخدمة الفصحى والبحث العلمي.
5. دراسة قضايا الأدب ونقده وتشجيع الإنتاج الأدبي بالتنويه بها أو بعقد ندوات ومسابقات فيه ذات جوائز أو بأيّة وسيلة أخرى.
6. إصدار مجلات أو نشرات أو كتب تحوي قرارات المجمع وأعماله وبحوث أعضائه وغيرهم مما يتصل بأغراض المجمع.
7. توصية الجهات المختصة باتخاذ ما يكفل الانتفاع بما ينتهي إليه المجمع للحفاظ على سلامة اللّغة العربية وتيسير تعليمها وانتشارها وتوحيد ما فيه من مصطلحات.
8. الدعوى إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تتصل بأغراض المجمع والاشتراك فيما يدعي إليه المجمع من مؤتمرات وندوات تتصل بأغراضه.
9. توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللّغوية والعلميّة في مصر وفي خارجها.
10 .توحيد مصطلحات العلوم والآداب[1].

د) معاجم المجمع القاهري:

يعتبر العمل المعجمي من بين الأعمال الأولى التي اهتم بها المجمع القاهري، فقام بجهود كبيرة في التأليف المعجمي وكانت من بين مهامه أن يكون حريصاً على اللّغة العربية والعناية بها من خلال الإلمام بمفرداتها وصيانتها من الضياع نتيجة تطورها الدلالي، فأصدر معجم يجمع شوارد اللّغة وغريبها ويبيّن تطور الكلمة عبر حقبها التاريخية إلى جانب معاجم أخرى وهي:المعجم الوجيز، المعجم الوسيط، المعجم الكبير، بحيث يختص كل واحد من هذه المعاجم بفئة معينة، تصدره لجنة من اللجان التي تختص بهذا المجال، فكانت الحاجة ملحة إلى أن يتوجه هذا المجمع إلى التفكير في عمل أنواع مختلفة من المعاجم في أغراض متعددة خدمة للّغة ومُجاراة للعصر وكانت هذه المعاجم كالآتي:

[1]-ينظر، **خير اللّه الشريف**، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

1. معجم ألفاظ القرآن:

كان أول اقتراح لوضع هذا المعجم في دورة المجمع السابعة لسنة 1941م ووافق المجمع على النهوض بهذا المعجم، فبدأ بإخراجه تباعا منذ عام 1953م، حيث أصدر الجزء الأول منه، ثم ظهر الجزء الثاني سنة 1959م، وفي سنة1961م ظهر الجزء الثالث ووصل إلى آخر حرف "السين"، وقد انتهى طبع المعجم سنة 1971م، وأعادت دار الشرق طبعه في مجلّد واحد، ويُعِد المجمع الآن لطبعة جديدة، وألف لجنة لتُعِيد النظر فيه في تنسيق المعجم إذ هو مرتب على حروف الهجاء العادي ويشرح ألفاظ القرآن شرحاً لغوياً مع بيان المجرّد والمزيد[1].

اتصف هذا المعجم بمجموعة من الخصائص نختزلها فيما يأتي:

-تفسير المعنى اللّغوي للكلمة كما جاءت في النصوص العربية وكتب اللّغة القديمة.

-تبيين المواضع التي وردت فيها الكلمة من القرآن الكريم ومعانيها كما فهِمها القدماء من المفسرين واللّغويين، مع الإشارة إلى المصادر في كتب التفسير وكتب اللّغة.

- تفسير الآيات إذ دعت إلى ذلك ضرورة[2].

2. معجم فيشر اللّغوي التاريخي:

يُعد معجم فيشر من بين المعاجم التي سخر لها المجمع جهوده للحفاظ على سلامة اللّغة ومواكبة التطور الحاصل، فقد أولى اهتماماً بالغاً بهذا المعجم، وألّف لجنة تساعد **أوغست فيشر** على إنجازه بحيث يكون هذا المعجم مواكبا للتطور العلمي، وسيأتي الحديث عن هذا المعجم في الفصل الثاني.

[1]-ينظر، **احمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجميّة الحديثة**، مكتبة لسان العرب، ص178.

[2]-ينظر، **شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما**، مجلّة مجمع القاهرة، ط-1، 1404هـ-1984م، ص148.

3. المعجم الكبير:

لما رأى المجمع تعذُر إنجاز معجم **فيشر** التاريخي بسبب الحرب العالمية الثانية، عمِل على إخراج معجمه الكبير، وحشد له جهوداً كثيرة، جهود لجنته الخاصة وجهود الخبراء والمحررين، فالمعجم الكبير هو:" موسوعة لغويّة علميّة بمثابة ديوان عام جامع للّغة

و غريبها، مُبيّنا أطوار الكلمات وما طرأ على بعضها من توسع في الاستعمال أو تغير في المعنى، وقد ظهر في ثلاثة أجزاء، أولها كان عام 1956م، وهو يسير على الترتيب الألفبائي بعد تجريد الكلمة من الزوائد "، وقد التزم بما يأتي:

-تصدير كل مادة بمعانيها الرئيسية إجمالاً ثم يتناول كل منها تفصيلاً.

-ذكر أصل المادة أو أصولها في الساميات إن وُجد ذلك.

- رد الكلمات المأخوذة من لغات أجنبيّة إلى أصولها.

-ترتيب المادة بحسب المعاني الكبرى مع التدرج من الدلالات المادية إلى المعنوية.

- الاستشهاد بالشعر والنثر، مع اختلاف العصور، ومع الترتيب الزمني بقدر الإمكان.

-ذِكر ما لا بدّ ذكره من الأعلام والتعريف بها في إيجاز وكذلك أسماء الأمكنة.

-الإشارة إلى المرجع حين يكون ذلك مفيدا.

- العناية بالضبط بالشكل[1].

[1] _ ينظر: **زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا**، ص.128.

يعتبر هذا المعجم بمثابة خزانة للّغة العربية وجامع لأشتاتها، إذ يعمل على تأصيل الألفاظ وجمعها.

4. **المعجم الوسيط:**

أشرف المجمع اللغوي المصري على إصدار هذا المعجم بطلب وزارة المعارف سنة 1936م، كرغبة منها بأن يسعف هذا المعجم العالم العربي، واللغة العربية خاصة بمعجم يلبي حاجيات العصر[1].

فالمعجم الوسيط: " معجم لغوي معاصر حررته لجنة من أعضاء اللّغة العربية بالقاهرة وخبرائه المعجميين سالكة منهجاً رسمه مجلس المجمع ومؤتمره ومُنفذةً ما اتخذه من قرارات ومُعتدّة بما وضع من مصطلحات". فهو المعجم السائد الذي يخاطب جمهور المثقفين، وقد كان الغرض من تأليفه تدارك أخطاء السابقين في تأليفهم ضمن شروط المعجم الحديث أنه سهل المأخذ، واضحاً ودقيقا، مصوراً ما أمكن، محكم التبويب وهذا ما طبقه المجمع على هذا المعجم، فهو عبارة عن ديوان جامع لألفاظ اللّغة، مبيّنا أطوار كلماتها و ما طرأ على بعضها من توسع في الاستعمال أو تغيير في المعنى في العصور المختلفة للّغة، وقد اتسم هذا المعجم بما يلي:

- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النظام الألفبائي وأثبت ما ألحق بالرباعي من أوزان .
- اهتم بتبويب عناصر المادة الواحدة، فقدم الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد، والمعنى الحسي على المعنى الحقيقي والفعل اللازم على الفعل المتعدي.
- اكتفى من الشواهد ما تدعو إليه الضرورة.

[1] _ **عبد العزيز مطر**، المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة المجمع اللّغة المصري،1991م، ص. 95.

- قاس فيما قصر أمره على السماع، من مطاوعات الأفعال الثلاثية و غير الثلاثية، وتعدية الفعل اللازم بالهمزة[1].
- أدخل في متنه كثيرا من الألفاظ المولّدة نحو: (الطراز، الطفل)، والمعرّبة نحو: (السندس، الطنجرة)، و الدّخيلة نحو: (الأكسجين، تلفون)، والمحدثة نحو: (المجتمع، الجامعة).
- حرر السماع من قيود الزمان و المكان، مساوياً الألفاظ المولّدة بالألفاظ المأثورة، إذ استعمل الرموز التالية: (ج) لبيان المجمع، (ـُ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها، (مو) للمعرّب، (د) للدخيل، (مج) للّفظ الذي أقره المجمع، (و–) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد[2].

5. المعجم الوجيز:

المعجم الوجيز من بين المعاجم التي أنجزها المجمع إذ يقتصر على الألفاظ كثيرة الدوران، يناسب نوعين من المستخدمين وهما: تلاميذ المدارس، وغير المتخصصين أو الباحثين عن المعلومة السريعة أو الأساسية التي لا يخلو منها أي معجم، وهو اختصار وإيجاز للمعجم الوسيط فقد ضبط المجمع ألفاظه ضبطا دقيقاً مستبعدا منها كل حوشي غريب أو مهمل مهجور ولابدّ أن يجمع هذا المجمع كل ما تحتاجه الناشئة من المصطلحات العلمية ومع مراعاة تزويده بالصور والرسومات للحيوانات والنباتات والآلات، إذ يتميز هذا المعجم

بما يلي:

- أنه صغير الحجم يمكن أن يلتقطه الباحث وينقب فيه بسهولة.
- أنه لا يكاد يخلو منه منزل أو مكتب ولذا فقد يطلق عليه deskdctionary.
- يُعَدُّ هذا المعجم اختصارا للمعجم الوسيط من حيث التعريفات وعدد الدلالات.

[1] _ **اميل يعقوب**، المعاجم اللّغوية العربية، دار العلم للملايين(بيروت، لبنان)، ط–1(1981)، ص.152–153.

[2] - **اميل يعقوب**، مرجع السابق، ص.153.

- أنه يخلو من المعلومات المتعلقة بتأصيل الاشتقاق[1].
- أنه يعطي اهتماما لمعلومات النطق.
- أنه يخلو من الاقتباس والاستشهاد ويكتفي بذكر الأمثلة المشهورة والتعبيرات السياقية الشائعة[2].

6. معجم مصطلحات العلوم والفنون:

يَقف المجمع نحو سبعين بالمائة من نشاطه في جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها وقد أخرج قديماً كراسات في مصطلحات بعض العلوم، ومنذ سنة 1942م وهو يوالي إخراج مجموعات كبيرة كل عام تضم مصطلحاته التي يقرها المؤتمر السنوي، وهي في حدود الألفين تقريباً، وقد ظهرت مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات تضم كل مجموعة مصطلحات علم أو فن معين، كما يحرص المجمع على نشرها في مجلته الدورية[3].

وخلاصة القول: إن جهودا بذلت في سبيل تجديد المعجم العربي والارتقاء به إلى مصاف المعاجم الغربية الحديثة. ولعل المعاجم اللغوية هي التي نادت بمبدأ العمل الجماعي بدل الفردي الذي كان معروفا سابقا، غير أن الخطوة الحاسمة والثورية في هذا الصدد هي تلك التي وضع أسسها النظرية وآلياتها التطبيقية مجمع اللغة العربي بالقاهرة بوصفه سلطة لغوية عليا كسرت قيود الاحتجاج وفتح باب التوسع أمام المحدثين.

[1] _ ينظر: **احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، مكتبة لسان العرب، ط– د، ص.52.

[2] _ **احمد مختار**، المرجع السابق، ص.52.

[3] –ينظر: **أحمد مختار عمر**، المرجع السابق، ص، 179.

قيام اتحاد المجامع اللغوية:

نشأت فكرة قيام هذا الاتحاد برعاية الجامعة العربية، ويُعدّ أول مؤتمر للمجامع العربية اللّغوية والعلمية إذ أوصى هذا المؤتمر بتأسيس اتحاد لها ينسق العمل فيما بينها، حيث تَكون اتحاد المجامع اللغوية العلمية سنة 1971م من مجامع: دمشق، والقاهرة، وبغداد، ولقد فطن القائمون على هذه المجامع إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها، وتنسيق جهودها، ووضع الخطط الكفيلة بتوحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تُقرها، وأهم قرار اعتمدته هذه المجامع أنه لا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظ اصطلاحي واحد[1].

ومن المعروف أن المفردات تتغير دلالتها من عصر إلى عصر، وقد تحمل دلالات حديثة بعيدة عن دلالاتها القديمة أو تختلف عنها، بهذا أخذ اتحاد المجامع اللغوية على عاتقه إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية للتعرف على مسيرة حياة الكلمات العربية، وبيان تطورها الدلالي.

وهكذا فلقد اتخذ اتحاد المجامع العربية مقرا له في القاهرة، وظل بابه مفتوحا لكل مجمع لغوي علمي، تُؤسِسُه دولة عربية، ووضع له منهج سديد، إذ يعمل على تعاون هذه المجامع تعاونا فعالا في شؤون اللغة العربية وتراثها النفيس[2]، وتأكيدا لدور هذا الاتحاد في توحيد المصطلح بين المجامع اللغوية في الوطن العربي فقد عقد منذ تأسيسه حتى الآن تسع ندوات ودرج على أن يكون لمعاجم المصطلح التي تصدرها المجامع والمؤسسات العلمية جانب كبير من اهتمامه وعنايته وسارع إلى إصدار حصيلة هذه الندوات في كتيبات خاصة فدعا أعضاءه لحضور ندوته الثالثة عشر التي عقدت في القاهرة، لوضع خطة مفصلة للمعجم التاريخي، ومناقشة كيفية تنفيذه، ومصادر تمويله، وقد توصل إلى تشكيل هيئة للمعجم التاريخي للغة العربية وأقر نظامه الأساسي، فالمعجم التاريخي للغة العربية هو

[1] _ **شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما**، المرجع السابق، ص.

[2] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مشروع علمي تنهض بإنجازه هذه الهيئة وهي هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تابعة لاتحاد المجامع[1].

جهود اتحاد المجامع اللغوية العلمية في إنجاز المعجم التاريخي:

بذل اتحاد المجامع جهودا كبيرة في معالجة الألفاظ والحرص على التطورات التي لحقتها والسهر على وضع معاجم لغوية والإسهام في إحياء التراث العربي، ودراسة اللهجات العربية قديما وحديثا دراسة علمية لخدمة الفصحى، إذ قرر في إحدى ندواته التي كانت سنة 2006م إنشاء مؤسسة مستقلة تتفرع لتأليف المعجم التاريخي في اللغة العربية والحرص على ضرورة إصدار معاجم للمصطلح ثلاثية اللغة .

كما شهد مقر اتحاد المجامع اللغوية العربية في 9_ 05_ 2017م، اجتماعا على مدار يومين حيث نوقش في ذلك الاجتماع توحيد أعمال المجامع العربية الخاصة باللغة العربية وذلك بحضور أعضاء المجلس العلمي للمعجم التاريخي للغة العربية، وفي يوم 9-05-2018إختتم هذا الاتحاد أعماله العلمية في الدورة الثامنة والأربعين والتي يبحث من خلالها عن خطط مناسبة لإنجاز المعجم التاريخي، وقد صدر في هذا المجلس مذكرة القرارات والتوصيات التالية:

_ توفير المصادر من مكتبات الشارقة والكتب الموجودة بمصر ومكتبات المجامع والهيئات اللغوية.

_ إرسال نسخة من قوائم مصادر المعجم التاريخي التي أعدّها مجمع القاهرة إلى المجامع الأخرى، لكي يقدم كل مجمع ما يرى.

[1] _**محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج**، المرجع السابق، ص. 165.

_ لمزيد من المعالجات العلمية لقضايا المعجم التاريخي، اقترح المجلس العلمي أن يضاف إلى قائمة المجلس المكونة من خمسة عشر عالما وثلاثة علماء آخرون، أحدهم متخصص في اللغات السامية لإنجاز التأصيل السامي للجذور العربية، والثاني متخصص في اللغة الفارسية، لعلاقتها الوثيقة باللغة العربية خلال عصورها المختلفة، خاصة فيما يتمثل بالمعرّب والدخيل في اللغة العربية، وأمّا الأخير فيكون متخصصا في العلوم وينبغي أن يكون له دراية بتاريخ العلوم عند العرب، إلى جانب فهم عميق للغة العربية واستعمالاتها[1].

واتفق على أن تمنح المجامع فرصة لمدة شهر لتقديم الترشيحات إلى المجلس العلمي للاختيار من بينها:

_ أن يقدم ممثلو كل مجمع من المجامع بما يستطيعون أن يقدّموه إلى المعجم التاريخي من أعمال علمية معاونة، ومن اقتراح أسماء خبراء مختصين في المعجم التاريخي[2].

_ عقد ندوة أو مؤتمر علمي حول هندسة اللغة العربية، الأمر الذي من شأنه أن يدفع بالعمل في المعجم التاريخي إلى طريق أمثل، يعين على الإنجاز ومخاطبة المجامع العربية، والمراكز المتخصصة لترشيح أسماء الخبراء المعجميين.

_ إقامة ندوة علمية عن المعجم التاريخي للغة العربية في شهر سبتمبر المقبل 2018 تنظمها لجنة تحضيرية.

ومنه نستخلص أن المعجم التاريخي هو المشروع الأساس لاتحاد المجامع اللغوية، إذ اهتم بعلوم كثيرة للنهوض باللغة والترجمة العربية، حيث يعتبر المسؤول الأول عن الإصدار الأول لهذا المعجم لأنه أمر ضخم وجليل يستعرض كل ما نطقت به الأفواه، ويأخذ أصل الكلمة

---

[1] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الموقع الالكتروني: http www Arabica, cademy Org

[2] _، المرجع نفسه.

من الجذور ويمثل لها بمثال لمراحل تطورها، كما يتطرق المعجم إلى قصائد الشعر، فتُعرف تاريخ القصائد والقائلين والمناسبات والدلالات، وفي تصريح خاص لاتحاد المجامع، أكد الدكتور "**عيسى صالح الحمادي***": « أنّ المعجم التاريخي للغة العربية له رؤية وأبعاد لغوية تهتم بجذور وتاريخ الكلمة العربية المعجمية بحثا عن أصولها وتطورها التاريخي، مشيرا إلى أنّ المعجم سيكون مرجعا أساسيا وأحد أعمدة المجامع اللغوية التي ستثري وتساهم في النهوض باللغة العربية في إطار الجهود الرامية إلى استخدامها كلغة عالمية، وهذا المعجم سيكون أحد أصول المعاجم ومرجعا أساسيا للباحثين في بحوثهم»[1].

***عيسى صالح الحمادي:** من أصول كويتية، عمل كمدير للمركز التربوي للغة العربية تحصل على الماجستير في قسم التربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة عام2012.

[1] **_خطة المجامع العربية للانتهاء من المعجم العربي التاريخي**، الموقع الالكتروني: .Https : //. Yom7. Com /36520

خلاصة:

يتبين لنا مما سبق أن المجامع العربية تؤدي دورا في حماية اللغة ونشرها وتنميتها وتقوم هذه المجامع بأداء وظائف متنوعة تهيئ لها تحقيق أهدافها التي تصب في خدمة اللّغة العربية، إذ قامت هذه المجامع بجهود علميّة وعمليّة كبيرة في شتى الميادين اللغوية، حيث أصدرت مجموعة من المعاجم عامة ومتخصصة، حديثة وتراثية، صغيرة وكبيرة، كما سعت إلى إنجاز معجم تاريخي الذي يجمع شتات المفردات التي استعملت في اللّغة منذ عصور الجاهلية إلى الآن وبيان المعاني التي تعاقبت على الألفاظ وإظهار المعاني الحقيقية من المعاني المجازية إلى غير ذلك من الأشياء التي تجعل ذلك المعجم سجلا للّغة وتاريخ ألفاظها وتطور معانيها كما اعتنى المستشرقون عناية جلية بصناعة المعجم التاريخي لإدراكهم بأنه مفتاح اللغة حيث سعوا إلى تعلم العربية وتيسير تعلمها بوضع معاجم ثنائيّة بالعربيّة ولغات واضعوها واستفادوا من النظريات المعجمية في صناعة المعاجم، حيث كانت لهم جهود علمية وأدبية متنوعة كشفت قدرة هؤلاء على فهم التراث العربي ومكنتهم من ترتيب الألفاظ العربية ومعرفة أصولها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأسس والمبادئ المعجمية لفيشر في المعجم التاريخي.

المبحث الأول: دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في وضع معجم تاريخي للغة العربية.

_ تعريف فيشر.

_ مفهوم المعجم اللغوي التاريخي.

_ المجمع القاهري والمعجم التاريخي.

_ مصادره وموضوعه.

المبحث الثاني: المادة المعجمية في معجم فيشر.

– المداخل.

_ المنهج.

_ المسائل اللغوية والنحوية.

– طريقة دراسة الألفاظ.

_ الشرح أو التعريف.

_ الشواهد.

_ أنموذج من كتاب فيشر لحرف" أ ".

تمهيد:

اللغة رداء الفكر بها يعبر الإنسان عما يحتاج إليه وهي وسيلة تفاهم بين الأفراد والمجتمعات والشعوب والدول، ومن الملاحظ أن هذه اللغة تتجسد في ألفاظ وعبارات حيث تعترض طريق هذه الألفاظ تغيرات وتحولات على مرّ الأزمنة، فلكل عصر إصلاحه الخاص على لفظ معين، لذا اهتمت الأمم الغربية بتاريخ لغاتها فأنشأت لها معاجم تاريخية، إلا أن العربية تبقى تفتقر إلى نوع مهم من المعاجم الذي سبقت إليه اللغات الأخرى، فهي بحاجة إلى معجم يساير كل لفظ من زمن ولادته وفي استعمالاته الملائمة له والمتطورة، فرغم أهميتة ما يزال مفقودا عند الأمة العربية، إذ أصبح تأليف هذا المعجم ضرورة حضارية لا غنى عنها خاصة في ظل التطور الكبير الذي تعرفه اللغة، فهو عبارة عن عمل معجمي ضخم يوثق حقيقة اللغة بكل أشكالها ومستوياتها، ويقدم تاريخا حقيقيا لحياة الألفاظ وتطور معانيها من أول ظهور إلى آخر استعمال .

I. دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في وضع معجم تاريخي للغة العربية.

1. أوغست فيشر:

أول صاحب تجربة علمية لصناعة معجم تاريخي للغة العربية ولد في هالة*، وهو أحد كبار المستشرقين الألمان، اعتنى بدراسة اللغة العربية ونهج منهج أستاذه " هاينريخ لبرجت فلايشر"* مؤسس مدرسة لبيزج في الاستشراق الألماني، وهو منهج يقوم على الاستناد الوثيق إلى الشواهد اللغوية العربية، و إلى أعمال اللغويين والنحاة العرب والابتعاد عن الافتراض من غير أساس. برع في علوم اللغة تأليفا وتدريسا، وتولى التعليم في معهد اللغات الشرقية (1900_1986م)، وشغل كرسي اللغات الشرقية في جامعة لبيزج (1900_1939م)، تتلمذ عليه أعداد كبيرة من الدارسين من أنحاء كثيرة من أشهرهم المستشرقين، **شاده، وبريجيستراسر، جراف،** عين عضوا في مجمع اللغة العربية في مصر بعد إنشائه، واستمر يتردد على القاهرة في شتاء كل عام حتى عام 1939م بعد قيام الحرب العالمية الثانية حيث لم يستطع الرجوع واستمرت عضويته في المجمع إلى سنة 1945م ومن أعظم أعماله العلمية مشروع معجمه التاريخي للغة العربية والذي قضى في جمع مادته أربعين سنة، كما شغل أيضا كرسي الدراسات العربية، كانت له معرفة واسعة بالأدب وتاريخ الحضارة العربية، عشق الدراسات اللغوية، وبحث في أساليب العرب في الكتابة وتعمق في دراسة معاجم اللغة العربية، قام بدراسة منهجية لمشاهير أدباء العرب وكتبهم[1].

---

[1] _ **عبد العزيز حميد بن الحميد، أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي،** الجزء الثاني، سلسلة الرسائل الجامعية، الرياض، 1433هـ_ 2012م، ص.11.

***هالة:** هي مدينة في المنطقة الجنوبية من ولاية سكسونيا الألمانية، وهي مركز اقتصادي وتعليمي في شرق ألمانيا.

* **هاينريخ لبرجت فلايشر:**" 1808_ 1888م"، هو مستشرق ومستعرب ألماني عمل كأستاذ في جامعة لابينخ الألمانية ، كان عضوا في الأكاديمية البروسية والروسية والهنغارية للعلوم.

عين مديرا للقسم العربي الإسلامي لمعهد أبحاث الاستشراق، واصل عمله المعجمي إلى أن أخذته المنية سنة1945.[1]

2. معجم فيشر اللغوي التاريخي:

يعتبر المعجم اللغوي التاريخي من الأوليات التي يسعى المجمع القاهري إلى تحقيقها إذ قرر المجمع أن يشرف على معجم عضوه المستشرق الألماني "**فيشر**"، وقد شغل به نحو عشر سنين يرجو أن يتخذ منه أساسا لما ينشره من معجم تاريخي للغة العربية[2]، و مفهوم هذا المعجم أنه وليد العصور الحديثة وخاصة اللسانيات المعاصرة ابتداء من القرن التاسع عشر ميلادي، حيث اعتنت اللسانيات العامة لاسيما اللسانيات المقارنة بأصول اللغات ومالها من صلات تقارب وتنافر[3].

ومما تقدم يتضح أن معجم فيشر معجم ضخم نال اهتماما كبيرا من قبل الأفراد والجماعات إذ عقدت له العديد من الاجتماعات للإلمام بمادته والحرص على تدوينها فهو من بين المعاجم التي تفتقر إليها المكتبات العربية.

3. مفهوم المعجم اللغوي التاريخي:

إنّ المعاجم التاريخية هي ضرورة اقتضتها الحاجة للتحكم في الرصيد المعجمي الهائل والمعاني المتولدة والمتطورة، إذ نلتمس مفهوم هذا المعجم من خلال آراء بعض الباحثين في مؤلفاتهم التي عنوا فيها بهذا النوع من المعاجم[4].

---

[1] _ **عبد العزيز حميد بن الحميد** ، المرجع السابق، ص. 11.

[2] _ **عبد الكريم خليفي، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث**، د_ ط، د _ت، ص33.

[3] _ **محمد رشاد الحمزاوي، تاريخ المعجم التاريخي العربي، ندوة في المعجم العربي التاريخي**، 1989م، جمعية المعجمية العربية بتونس، بيت الحكمة قرطاج، ط_1، 1991 ص.

[4] _ **إبراهيم بن مراد، منزلة مستدرك دوزي من المعجمية العربية، ندوة جمعية العربية بتونس**، د_ط، د_ت، ص271.

ومن أولئك **رينهارت دوزي** الذي يرى أن المعجم التاريخي هو:« معجم يرسم لنا بالاعتماد على الشواهد والنصوص تاريخ كل لفظة وكل عبارة، ويميز بين المعاني الخاصة بكل لفظ في مِصر عربي ما، والمعاني التي كان يفيدها في مِصر آخر، ويبن مدلول كل لفظ عند الشعراء وعند الناثرين، ثم هو معجم يشتمل على كل مصطلحات العلوم والفنون مفسرة تفسيرا منهجيا»[1]

يتبين من خلال هذا أن المعجم المقصود من قول دوزي هو المعجم الذي يدون شتات الألفاظ ويوضح دلالاتها معتمدا في ذلك على نصوص وشواهد لتوضيح الدلالة المرجوة من كل نص وكل شاهد.

ومن أولئك الباحثين الذين أولوا اهتماما بالمعجم اللغوي التاريخي المستشرق الألماني "**أوغست فيشر**"، الذي تقدم للمجمع القاهري بمشروع لوضع معجم تاريخي للغة العربية، إذ قدم تعريفا لهذا المعجم من خلال قوله:« ومنتهى الكمال لمعجم عصري أن يكون معجما تاريخيا، ويجب أن يحوي المعجم التاريخي كل كلمة تداولت في اللغة، فإن جميع الكلمات المتداولة في لغة ما، لها حقوق متساوية فيها، وفي أن تعرض وتستوضح أطوارها التاريخية في معجماتها، لكن المعجمات العربية بعيدة كل البعد عن وجهة النظر هذه، إذ أنها لا تعالج الناحية التاريخية لمفردات اللغة، بل تقتصر على إيضاح الاتجاه النموذجي لها»[2].

فالمفهوم من هذا أن المعجم المثالي هو الذي يحوي جميع الكلمات دون التمييز بين العامي والفصيح ويرصد تصورات المعنى عبر العصور.

---

[1] _ **إبراهيم بن مراد**، المرجع السابق،ص.271.

[2] _ **أوغست فيشر**، **المعجم اللغوي التاريخي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة، ط_1؛ 1387_ 1967م ص7.

كما عرفه الدكتور **علي توفيق الحمد** أنه:« سِجل كامل لمفردات اللغة العربية الأصيلة منها والمعّربة والدخيلة والمولّدة، التي استخدمت في تاريخ حياة اللغة منذ بدايتها الموثقة حتى الآن، على مستوى لغة التأليف والكتابة، مع بيان تطور كل كلمة ورسمها، وما طرأ على نطقها أو رسمها، أو صيغتها أو تصريفاتها منذ وجودها حتى اليوم، وتأصيلها واستخداماتها المختلفة وتطورات تلك الدلالات، ووظائفها التركيبية، وموقعها إن كان محددا في الجملة، وإيراد النصوص والاقتباسات الدالة التي وردت فيها الكلمة، وتوضيح معانيها المختلفة، واستعمالاتها الدقيقة[1]».

نخلص من خلال هذا أن المعجم الأمثل هو المعجم اللغوي التاريخي الذي يتم من خلاله تدوين ألفاظ اللغة العربية والتأريخ لمختلف دلالاتها، إذ يتتبع التطورات التي لحقت هذه الكلمات ويرتبها ترتيبا يناسب خصائص لغتنا الاشتقاقية ويتدرج في معانيها من الحقيقة إلى المجاز ومن العام إلى الخاص .

4. المجمع القاهري والمعجم التاريخي:

لقد أراد المجمع القاهري أن يُوجد مثل هذا المعجم في لغته العربية، وقد ورد ذلك في مرسوم إنشائه حيث نصت المادة الثانية من الفقرة (ب) على أن من أغراض المَجْمع «أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في بعض الكلمات، وتغيير مدلولاتها»[2]، إذ قرر تشكيل لجنة تقوم بوضع رموز تدل على الكتب والمراجع التي يستند إليها في أخذ النصوص للمعجم اللغوي التاريخي، وقامت تلك اللجنة المكونة من ستة أعضاء باختيار المصادر والمراجع، وإعداد الرموز لها وتقديمها إلى المجمع ومؤتمره للنظر فيها.

---

[1] _ **علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي، ندوة الجمعية العربية بتونس في المعجم التاريخي**، د_ط، د_ت، ص107_ 108.

[2] _ **مجلة المجمع القاهري**، د_ط، الجزء الأول، ص.7.

كما سبق أن ذكرنا فإن فيشر كان من بين الأعضاء الذين انتخبوا في اللجنة الموكل إليها إعداد المصادر والمراجع للمعجم اللغوي التاريخي، إذ أضاف ثمانية وخمسين مصدرا متمثلة في القرآن الكريم، وكتب الحديث، والمفضليات، وغيرها على أنها مراجع لغوية مهمة، وكان قد أبدى رغبة طموحه في أن يخرج للعربية معجما ضخما على غرار "**معجم إكسفورد التاريخي**"، فيصعد إلى النصوص الأولى لإيضاح الدلالة ومتغيراتها تاريخيا[1].

وبعد أن كاد فيشر يفرغ من عمل معجم لغوي تاريخي لخمسة قرون، اقترح نابليون أحد أعضاء لجنة المعجم أن يستنفع المجمع بعمل فيشر ويختصر به وقتا وجهدا في تأليف المعجم اللغوي التاريخي، وذلك بأن تتولى وزارة المعارف طبعه وأن يتولى المجمع تكاليفه فوافق لجان هذا المجمع على الاقتراح، وقررت أن يقدم فيشر كراسة تشمل بعض مواد المعجم مصنفة على مثاله للاطلاع عليه، وبعد أن عرض فيشر معجمه وافق المجمع على ذلك وخصص هيئة لمساعدة فيشر على إنجاز هذا العمل، واستمر معجم فيشر يُعرض في كثير من جلسات المجمع، وتبادلت فيه الآراء بين مؤيد ومعارض.

إن موافقة المجمع الرسمية على ذلك المشروع لم تأت وليدة الصدفة وإنّما في الحقيقة تعبير عن مشاكل حقيقة ومعينة، ذلك أن طبيعة ذلك النوع من المعاجم هي على قدرة إمكانيات الأشخاص الذين يستطيعون القيام بتلك المهمة، ونعني بذلك المستشرق الألماني فيشر ومساعديه من الأجانب والعرب، فيبدو أن دخوله إلى المجمع القاهري كان مرتبطا بهذا المشروع الضخم[2].

---

[1] _ **إبراهيم مذكور، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما**، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، 1383هـ_ 1964م، د_ط، ص66 .

[2] _**محمد رشاد الحمزاوي،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ص 508_ 509.

وهكذا عمل فيشر في معجمه حتى منعته من ذلك الحرب العالمية الثانية، التي حالت بينه وبين الرجوع إلى مصر دون أن يرى معجمه النور، الذي كان من المنتظر الانتهاء منه في مدة قصيرة ففي هذا الشأن يقول:« حين تعهدت للمجمع بالعمل لإصدار معجمي، ظننت أني في حاجة إلى ست سنوات لإتمامه، والآن أرجح أن يستغرق هذا العمل ثماني سنوات أو تسعا، فتصنيف معجم كبير من الأمور التي يجب أن يتسع لها الزمن، ويردف فيشر في هذا السياق أن **الزبيدي** قد قضى أربعة عشر عاما في تصنيف تاج العروس، على الرغم من أن جله مأخوذ من لسان العرب، وقضى "**لين**" في معجمه العربي الإنجليزي إحدى وخمسين سنة ومع ذلك لم يتمّه»[1].

وهكذا سعى هذا المجمع جاهدا لإتمام هذا العمل المعجمي الذي يعتبر ثروة لغوية، إذ خصص له لجان اهتموا به وعملوا على تنظيمه بإحياء التراث والرجوع بالألفاظ إلى أصولها فجمع المجمع ما تفرق من جذاذات لكن لم يحصل عليها كلها ولم يجد ما يصلح للنشر سوى مقدمة، ونموذج من حرف "الهمزة".

5. مصادر معجم فيشر التاريخي:

لقد عمل فيشر على مجموعة من الأهداف المبذولة في إطار عملياته المنشودة في وضع المعجم التاريخي للغة العربية، حيث سعى من خلال هذا إلى بناء معجم متكامل المعنى والمبنى، وهذا لتحديده مصادر لغوية ثرية، المتمثلة في الكلمات الموجودة في الشعر والحديث والأمثال، والمخطوطات على أوراق البردي وعلى النقود والمكونات التاريخية والجغرافية وكتب الأدب، ضف إلى ذلك رجوعه إلى عصر الكتابة المنقوشة المعروفة بالكتابة النّمارة المحددة من نهاية القرن الثالث الهجري، وبداية القرن الرابع الميلادي[2]،

[1] _ **أوغست فيشر المعجم اللغوي التاريخي**، المرجع السابق، ص. 32.

[2] _ ينظر: **أحمد بن عبد الرحمن بالخير، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة، دراسة وصفية تحليلية**، دار الفرقد للطباعة للنشر والتوزيع، ط _ 1، سوريا_ دمشق، 1434_2013م، ص.130_131.

والناظر إلى المصادر والمراجع التي اتخذها فيشر، وجدها قد قسمت إلى قسمين، القسم الأول منها المصادر والمراجع العربية البالغ عددها مائتين وخمسة وستين مصدرا ومرجعا، أما القسم الثاني فشمل المصادر والمراجع الاستشراقية الواصل عددها سبعة وعشرين مصدرا ومرجعا[1]، ويمكن سرد هذه المصادر على النحو الآتي:

_ دواوين: "امرئ القيس"، "النابغة الذبياني"، "عنترة بن شداد"، "طرفة"، "علقمة"، زهير بن أبي سلمى"، "الأعشى"، "الطرماح"، "الطفيل الغنوي"، "جران العود".

جمع كل كلمة في:

_ "ديوان الأسفار الهندليين".

_ "ديوان أوس بن الحجر".

_ "في حماسة أبي تمام".

_ "في حماسة البحتري".

_ "في المقامات الحريرية".

وجمع الكلمات غير المشهورة في:

دواوين: "عبد الأبرص"، "عامر بن الطفيل"، "الملتمس"، "الحطيئة"، "عمر بن قميئة"، "عروة بن الوردة"، "قيس بن الخطيم"، "حاتم الطائي"، "عمر بن كلثوم"، "الحرث بن حلزة"، "لبيد بن ربيعة"، "الخنساء"، "آمية بن الصلت"، "حسان بن ثابت"، "سلامة بن جندل"، "أبي قيس الرقيات"، "كثير عزة"، "الأخطل"، "العجاج"[2].

---

[1] _ينظر **أحمد بن عبد الرحمان بالخير**، المرجع السابق، ص. 131.

[2] _ **محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج**، دار السلام للطباعة والنشر، ط_1، 1929_2007م، ص.30_31.

_ "وفي الأصمعيات"، "**في جمع الأمثال للميداني**"،" **مجمع البخاري ومسلم**".

_ وجمع كلمات كثيرة في: "**الكامل للمبرد**"،" **في سيرة النبيّ صلى الله عليه وسلم لِابن هشام**"،" **في كتاب المغازي**"، "**والتاريخ للطبري**".

_ كل الاصطلاحات النحوية في" **كتاب سيبويه**"، و"**المفصل للزمخشري**"، و"**الاصطلاحات الخاصة بالحديث وبنقد أسانيد الحديث**"[1].

نستخلص مما سبق أن مصادر فيشر المعجمية كانت حافلة برصيد لغوي ثري ومتنوع بين مصادر ومراجع عربية واستشراقية مأخوذة من أمات الكتب الجلية، وهذا يدل على حرصه الشديد وتتبعه للغة العربية ودلالتها في عصورها المختلفة.

6. موضوع معجم فيشر التاريخي:

لقد أوضح فيشر الموضوع الذي يدور حول المعجم اللغوي التاريخي، وهو بطبيعة الحال معجم تاريخي للغة العربية وآدابها حتى نهاية القرن الثالث هجري، أي حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من الكمال[2].

فهذا المعجم اللغوي التاريخي: « يجب أن يشتمل على كل كلمة وجدت في اللغة، وقد وضع فيشر في مقدمته منهجيات أو أسس يتم من خلالها الإحالة بالكلمة الواردة في هذا المعجم من جميع وجهات النظر السبع التي حددها فيشر، وهي التاريخية والاشتقاقية والتصريفية والتعبيرية والنحوية والبيانية والأسلوبية»[3].

---

[1] _ **محمد حسن عبد العزيز**، المرجع السابق، ص.31 .

[2] _ **أوغست فيشر**، المرجع السابق ، ص25.

[3] _ **أحمد بن عبد الرحمان بالخير، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية** ، وينظر في هذا الرأي الدكتور **محمد رشاد الحمزاوي** من خلال بحثه ، **تاريخ المعجم العرب**، ص26 .

وبهذا يُعدّ هذا المعجم ركيزة أساسية يَعتمدُ عليها المعجميون في إنشاء معجم للّغة العربية يلمّ بمفرداتها في جميع مراحلها التاريخية.

وقد أوضح الدكتور **شوقي ضيف** بقوله:« فلاُ بدَّ من معرفة الأطوار التاريخية للكلمة واستعمالاتها في الأزمنة المتعاقبة، ولا بُدَّ أن يُعرف اشتقاقها وأصلها ونسبها، ولا بد أن تُعرفَ تصاريف الأفعال والأسماء ومن الناحية التعبيرية يقدم المعنى العام على المعنى الخاص والحسي على العقلي، ومن الناحية النحوية لابد أن يعرف الفعل مثلا أمتعدي أم لازما، ومن الناحية البيانية لا بد أن تعرف صيغ المشاكلة والتوكيد وما إلى ذلك، ومن الناحية الأسلوبية لابد أن يعرف المحيط اللغوي للكلمة »[1].

نفهم من خلال هذا مع شوقي ضيف أن تأليف المعجم التاريخي يتطلب منا معرفة الأطوار التاريخية للكلمة ومعرفة اشتقاقاتها وتصاريف أفعالها وأسمائها.

II. المادة المعجمية في معجم فيشر.

1. مداخل فيشر:

فرق فيشر بين المداخل العربية والمعرّبة، أماّ المداخل العربية فسار بها على طريقة المعجميين العرب، بجعل المادة المجردة من الزوائد مدخلا ومشتقاتها تحتها، وكذا الكلمات الأعجمية التي تصّرف بها العرب بالاشتقاق وأمّا الأعجمية التي لم يتصرف بها العرب فيجعل لكل كلمة مدخلا خاصا بها على الصورة التي عليها[2].

[1] _ **شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما**، المرجع السابق، ص155.

[2] _ينظر: **عبد العزيز بن حميد**، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص.473.

أ_ ترتيب المداخل:

يشتمل الترتيب في المعجم ترتيبين:

ترتيب خارجي للمداخل ويسمى بالترتيب الأكبر لاشتماله على الكلمة الأساس، وترتيب داخلي للمشتقات وهو الذي يجعل من الكلمة مشتقاتها، ونبه فيشر إلى الترتيبين على النحو الآتي:

_ ترتيب المداخل بمراعاة الحرف الأول والثاني والثالث، وأشار إلى ترتيب اللسان والقاموس ونحوهما بأنه ليس حسن لسببين:

_ لوقوع اللبس عندما يكون الحرف الأخير حرف علة.

_ لكثرة وقوع الحرف الأخير غير الأصلي مثل: أخ، أب، ابن، وست، وماء، من: أخو، أبو، بنو، سته، وموه، ولصعوبة ترتيب الكلمات الأحادية والثنائية مثل: حروف المعاني كحروف الجرّ والضمائر.

ب_ترتيب المشتقات: بدأ فيشر في ترتيبه المشتقّات بالفعل المجرّد وثمّ المزيد بحرف ثمّ بحرفين ثمّ بثلاثة أحرف، وكان ترتيب هذه الأفعال على النحو التالي:

فَعَل، فَعل، فَعُل، فَعّل، فاعَل، أَفْعَلَ، تَفَعّل، تَفاعل، اِنْفَعَل، اِفْتَعَل، أَفْعَلّ، اِسْتفعل، أَفْعَالّ، افْعَوعَل، افْعَوّل، افْعَنلّلَ، افْعَنْلَى.

_ ثم الأسماء بعد الأفعال على ترتيب الأفعال ثم المزيد وهكذا تكون أبنية الأسماء على الترتيب التالي:

فَعْل، فِعْل، فُعْل، فَعَل، فَعِل، فِعَل، فَعِل، فُعَل، فُعُل، فاَعِل، فاعَل، فَعَال[1].

[1] _ **عبد العزيز بن الحميد**، المرجع السابق، ص.474.

_ ومن أمثلة على الترتيب الداخلي:

مادة "**أَبَب**": بدأ ب"أبّ" ثم "إيتبّ" ثم "الأسماء "أبّ" ثم "أباب" ثم "أبابة وإبابة" ثم "إبان".

مادة "**أَبَدْ**": ذكر أصلها السامي ثم بدأ بالمشتقاتَ: "أَبَدَ" ثم "أَبِدَ" ثم "أَبّد" ثم "الخماسي: "تَأَبّدَ" ثم الأسماء: "إِبْد" ثم "أَبَدْ" ثم "أَبِدٌ" ثم "إِبِدٌ" ثم "إِبِدَة، أَبِدَة" ثم "أَبَدِي" ثم "أَبَدِيّة" ثم "آبِد" ثم "أبيد" ثم "إِبيدْ" ثم "أَبود" ثم "أَبيد" ثم مُؤَبد" ثم "متأبد"[1].

ج_ ترتيب الكلمات المعرّبة:

الكلمات المعرّبة هي كلمات غير أصلية في العربية لذا جعل لها فيشر ترتيبا خاصا يضبط موقعها دون اضطراب فيه على عكس ما سار عليه أغلب المعجميين إذ فصل فيما يخص الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف، ولم يتطرق إلى الكلمات المعرّبة الثلاثية لأنها تتبع الكلمات العربية على النحو الآتي:

_ جعل لكلّ كلمة أعجمية مدخلا خاصا، حيث أوردها في موضوعها على صورتها التي هي عليها، دون أن يعيدها إلى أصل عربي إلا إذا تصرّف بها العرب، مثل: إبريق، دكّان، ديباج، أسوار، سراويل الموجودة في مادة: برق، دكّن، دبج، سور.

_ تعدّ حروفها كلها أصلية وترتب على صورتها إذ لم يتصرف فيها العرب بالاشتقاق مثل: إبْريسَم، إسْتَبْرَقْ، بنَفْسجْ، سَفَرْجَلْ، شطْرَنجْ[2].

[1] _**عبد العزيز بن الحميد**، المرجع السابق، ص. 474.

[2] _**المرجع نفسه** ، ص. 475.

أما من حيث ترتيب المداخل فرتبها على المادة وذكر تحتها مشتقاتها، أما الأعجمية فرتّبها بحسب صورتها التي هي عليها إذ لم يتصرف بها العرب كما هي في الآتي:

_ بدأ فيشر معجمه بذكر أنواع الألف في مداخل منفصلة بدءا بحرف "ألف الاستفهام" ثمّ "حرف القسم"، ثمّ "حرف ألف النداء".

ثمّ "إ" ثمّ "آء" ثمّ "آح"، في مداخل مستقلة.

ثمّ "آذين"* ثمّ "آزامرد"* ثمّ "آزادمرد" ثمّ "آسمنجوني _ أسمانجوني"* ثمّ" آهندال"* ثم "آي" ثم "آئين _ آيين"*.

أورد "أب" وأحال إلى" أبو"، ثم ذكر مدخلا آخر وهو "أبب" وذكر تحته ما اشتق من عناوين مستقلّة مثل "أبّ" و"إيتبّ" و"أبّ" و"أباب" و"إبان"[1].

يتضح من خلال هذا أن فيشر رتبّ الكلمات الأعجمية على صورتها التي هي عليها وأوردها بجميع حروفها في الترتيب لأنّ العرب لم يتصرّفوا فيها بالاشتقاق.

---

[1] _ **عبد العزيز بن الحميد**، المرجع السابق ، ص.475.

*"**آذين**": كلمة فارسية معناها "زينة"، "زخرف"، و"عادة"، "رسم"، "قانون".

***آزادَمَرْد:** كلمة فارسية معناها "أصيل"، "حرّ".

***آسمانجوُني:** كلمة فارسية مركبة من آسمان "السماء"، وكون "لون" ومعناها سماوي اللون، وهي كلمة معرّبة نسبة إلى آسمانجون.

***آهندال:** كلمة فارسية معرّبة مركبة من آهَنْ "حديد" ودال" شجرة".

*آئين، آيين: كلمة فارسية معرّبة وتأتي في الفارسية بمعنى "عادة ورسم وقانون"، كما تأتي بمعنى "زينة".

2. طريقة جمع المادة:

_ لقد سلك فيشر في جمع مادته المعجمية مسلك المعجميين العرب في صناعتهم المعجم باستعمال الجذاذات، مشتملة على كلّ كلمة وتركيب ومعنى مصممة كمايلي:

_ خصص على يمين الكلمة هلالين كما في المصدر المنقول منه، وعلى يسارها يذكر الفعل الماضي إذ كانت الكلمة المخصوصة فعلا والمفرد مرفوعا إذ كانت الكلمة اسما وفي أعلاها أصل الكلمة.

_ ذكر الجملة أو البيت الذي وردت فيه وتفسيرها، وذكر قائلها والمصدر مع رقم الصفحة والسطر في النثر ورقم القصيدة أو القطعة أو البيت في النظم، ثم نبه إلى ترتيب الجذاذات ترتيبا ألف بائيا.

_ أورد نموذجين على تصميم بطاقاته، واحد للأفعال والآخر للأسماء، واعتماده على الطريقة الملائمة لعصره.

_ اشتملت مادته بذكر أسماء الأشخاص والقبائل والبلاد إذ احتمل أنها تبين معنى اسم جنس.

_ لم يورد المشتقات القياسية مثل صيغ الأفعال، وأسماء الفاعل والمفعول، وصيغ المصادر للأفعال المزيدة إذا لم يكن لها معاني خاصة، أما إذا كانت لها معاني خاصة ذكرها مثل: حاكم، شاهد، عامل، قاض، كاتب، مواطن...إلخ[1].

[1] _ **عبد العزيز بن حميد بن محمد الحميد، ندوة المعجم التاريخي بفاس، دراسة تقويمية**، 23_25 ربيع الثاني،8_10_ افريل 2010م، ص. 38.

3.المنهج الذي رسمه فيشر لمعجمه:

يعد معجم فيشر من أفضل معاجم المستشرقين التي أثرت في الدراسات المعجمية العربية، إذ ركز من خلاله على أهمية المستوى التاريخي في المعالجة، وتتبع التطور الزمني للكلمة أو معناها، إذ سعى إلى رسم منهج يسير عليه في عمله المعجمي الذي يرصد من خلاله التطورات التي تلحق اللفظة ويتمثل منهجه في:

أ) الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجل والمحدد بعصور معينة مع البدأ بالكتابة.

ب) اشتمال المعجم على كل كلمة وجدت في اللغة.

ج) ضرورة معالجة الكلمات من النواحي السبعة: التاريخية، الاشتقاقية، التصريفية، التعبيرية، النحوية، البيانية، الأسلوبية، وأهميته تبدوا من أن اللغة دائمة التطور ولكل كلمة تطورها التاريخي الخاص، ولهذا يجب أن يوضح هذا التطور التاريخي بمقتضى ما لدينا من وسائل وإن كانت، كما يجب أن يُعنى ببدء تطور الكلمة وأن يُعنى بآخر تطورها.

د) تحديد المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمة أو التعبير أو التركيب، كلغة القرآن ولغة الحديث وأسلوب الشعر والنثر، والأسلوب التاريخي وأسلوب الفنون.

هـ) وزيادة في الإيضاح اتبعوا الشرح باللغة العربية وبالترجمة المختصرة في كلتا اللّغتين[1].

يتبين من خلال هذا أن منهج فيشر كان منهج قائم على تتبع الكلمات والدلالات التي لحقتها عبر عصورها المختلفة، من معالجة وشرح في مختلف نواحيها السبع.

[1] _ **أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة**، المرجع السابق، ص.171_ 172.

4. المسائل النحوية واللغوية لمعجم فيشر التاريخي:

عالج فيشر مجموعة من المسائل نذكر أهمها:

أ) **المسائل اللغوية:** تمثلت في:

_ ترتيب حرف الألف في الحروف الهجائية، والإشارة إلى ترتيبات أخري للحروف، ووجوده في اللغات الكنعانية والآرامية والسريانية واليونانية، واللغات التي أخذ أبجديتها عن اليونانية، وكذا أشار إلى تلك اللغات للتدليل على تقارب هذه الأسماء.

_ تطرق إلى ترتيب الحروف الهجائية على الترتيب الأبجدي تحت "أَبْجَدْ"، عند المشارقة والمغاربة وتطابق أكثر الحروف العربية في الترتيب مع حروف اللغتين العبرية والآرامية، وتحدث عن أصل الخط العربي، والترتيب الألفبائي القائم على تقارب بناء الحروف في الرسم أي المتشابه في الشكل مثل: ب، ت، ث، و ر، ز، ح، ج، خ...إلخ، واختلاف ترتيب المشارقة عن ترتيب المغاربة، وذكر ترتيب الحروف وفق مخارج الأصوات.

_ذكر نوعي الألف المتحركة والساكنة اللينة، ومخرجيهما وآراء العلماء العرب فيهما والعلاقة بينهما، والعديد من القضايا المتصلة بهما[1].

ب) **المسائل النحوية:** تمثلت في:

_ تحدث على ألف الاستفهام ووجودها في الحروف السامية القديمة، وذكر موقعها في الجملة، وما يلي بعدها من حروف العطف وما يحذف منها، كألف الوصل يذكر معها كألف حرف التعريف ونحوها، سواء ببقائها أو تليينها وتليين حرف همزة القطع بعدها[2].

[1] _ **عبد العزيز بن حميد بن محمد الحميد، ندوة المعجم التاريخي بفاس**، المرجع السابق، ص.38.

[2] _ المرجع نفسه، ص.45.

_ فصل الحديث عن أنواع الاستفهام بالألف وأكثر من الشواهد كثرة جلية مع تفصيله فيما يتعلق بالاستفهام من قضايا، وذكر مصادر عديدة.

_ أورد مجيء الهمزة حرف نداء، وأنواع النداء بالهمزة وغيرها وفصل الحديث عنها، واستشهد بنصوص كثيرة عن قضايا النداء لا يستدعيها المقام[1].

5. الشرح أو ما يسمى بالتعريف:

يأتي الشرح ثالث أساس لصناعة المعجم عند " فيشر"، ويستنبط هذا الأساس مما ذكره في خطة المعجم التاريخي الكبير ومقدمة معجمه عن طريق دراسة المداخل، مع ملاحظة الجانب التطبيقي في الجزء المطبوع من معجمه، وذكر عدة قضايا تتعلق به نذكر منها:

_ ضبط جميع كلمات المعجم بدقة، إما بذكر مثال مشهور، أو ينص على حركات حروفها.

_ الاستشهاد للكلمات والتراكيب والمعاني المختلفة، ويذكر مع الشاهد المصدر الذي أخذ منه، مع ذكر المؤلف أو الشاعر، ورقم الصفحة والسطر، أو القصيدة أو البيت، ويكتفي مع الكلمات الكثيرة الدوران بالمهم من الشواهد الدال على خواصها وزمن استعمالاتها، ودائرته مع ذكر علامات خاصة تشير إلى كثرة ورودها أما الكلمات قليلة الوجود فتذكر كل المواضع التي وردت فيها.

_ التفرقة بين شواهد النثر والشعر بوضع نجمة أو علامة أخرى مع الشعر.

_ ترتيب الشواهد تاريخيا بحسب مصادرها لمعرفة حياة الكلمات وتاريخها.

_ وضع علامات خاصة بالمعرب والدخيل مع ذكر أصله بالدقة.

_ التعريف بالحيوان والنبات بدقة، لتمييز كل واحد منها عن غيره مع ذكر اسمه العلمي.

_ تفسير الاصطلاحات الحديثة بأسمائها العلمية[2].

---

[1] _ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، الجزء الأول، ص.194.

[2] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

6. طريقة فيشر في دراسة المداخل:

انتهج فيشر طريقة جديدة لدراسة المداخل، إذ خالف بها العرب وهذا كان من بين الدوافع التي ساهمت في إنجاز المعجم التاريخي، إذ ذكر في مقدمته وجوب أن تعرض كل كلمة عند دراستها على وجهات النظر السبع الآتية[1]:

أ) **الوجهة التاريخية:** إن أهم ما في هذه القضية رصد تطور معاني الكلمة في جميع الأطوار التي مرت بها، وذكر شواهدها مرتبة ترتيبا تاريخيا. لكن ترتيب المعاني لا يكون في كل كلمة ذكرها بسبب تعدد المعاني لكل كلمة، فمن الكلمات ما يكون لها معنى واحد، ومنها يتعدد مثل: ذكر معاني "تأبد" ففي المعنى الحقيقي تأبّد: وحشٌ أو أناسٌ: عاش في القفار، ومجازي وهو تأبد بمعنى تعزّبَ.

ثم تطور هذا المعنى كالآتي:

تأبد: توحش أي عاش في القفار.

ترَهَبَ: أي عاش كالراهب في القفار.

تعزبّ كالراهب[2].

ب) **الوجهة الاشتقاقية:**

تتناول البحث عن أصل الكلمة ونسبها، ويرتبط بها علم ضبط الهجاء، أما الكلمات المعرّبة فترد إلى أصولها بقدر الإمكان، ولا يتسنى له الأمر إلا إذا كان متمكنا من اللّغات السامية ومن الأمثلة على الوجهة الاشتقاقية:

"أبت": أبت اليوم، يأبِتُ ويَأبُتُ أبتاً وأبوتاً، و"أبِتٌ": اشتدّ حره وغمّه وسكنت ريحه.

"أبب": أبّ الشيء، يئِبُّ، يَؤُبُّ، أباًّ وأبيباً وأبابًا، وأبابةً، وإبابةً: تهيّأ وتجهز[3].

---

[1] _ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، الجزء الثاني،ص.476.

[2] _ **مجلة مجمع اللغة، المعجم الوسيط**، باب الهمزة، ص 02.

[3] _المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

ج) الوجهة التصريفية:

تتناول تحديد الصيغ التصرفية للكلمة، أي تصريف الأسماء والأفعال، ويكتفي بالاستشهاد على الحالات التي تحتمل الشّك، أما الصيغ النادرة فيحسن إيراد جميع شواهدها ومن أمثلة ذلك:

أبّ(متعديا): حرّك، مثلا أبّ يده إلى سيفه: ردّها إليه ليستلّه[1].

د) **الوجهة التعبيرية:**

تتناول تحقيق معنى الكلمة أو معانيها، فإذا كان لكلمة عدة معانٍ تراعي قواعد معينة لترتيب تلك المعاني:

- يذكر المعنى الأول للكلمة التي لها معان مختلفة، وهو ما يؤخذ من اشتقاق الكلمة.
- يجب في ترتيب المعاني تقديم العام على الخاص والحسي على العقلي، مع مراعاة علم المجاز، واستعمال الكلمة اصطلاحيًا، ويراعي الترادف بين الكلمات ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

ذكر المعنى الأول (أبد): وهو أبَدَتْ البهيمة تأبُد وتأبَد وكذا تأبِد أبوداً، وكذا تَأَبَّدَتْ: توحشت ونفرت.

ثم ذكر معنى مجازي وهو: أبَدَ الشاعر يأبد أبوداً وكذا (أبد): أتى في شعره بأوابد: وهي غرائب لا يعرف معناها[2].

[1] _ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، ص 477.

[2] _ **المعجم الوسيط**, مادة "أبد"، ص 01.

هـ) الوجهة النحوية:

تتناول جميع الأسس والصلات القوية التي يمكن أن تربط كل كلمة بأخرى، وتتناول ترتيب كلمات لها مواضيع معينة في سياق الكلام مثل: فقط، إنما، أيضا، وغيرها، ومراعاة المضمر أو المحذوف، ومعرفة هل استعمال الكلمة استعمالا مطلقا جائز؟ هل الفعل لازما أم متعديا؟.

و) الوجهة البيانية:

تتناول الناحية البيانية تلك العلاقات للكلمة التي استشعر منها أنها لازمة لها دائما: ومن هذه العلاقات:

- صيغة الإتباع والمزاوجة نحو: إنه لساغب لاغب
- صيغة المشاكلة مثل: كما تدين تدان.
- صيغة التوكيد للمعنى مشتقة من الاسم المؤكد نحو: شعْر شاعر، جهد جاهد
- صيغة ازدواج عبارتين متضادتين للتعبير عن معنى واحد مبالغ فيه نحو:" ما تقدم من ذنبك وما تأخر، والأول والآخر"[1].

ز) الوجهة الأسلوبية:

تُحدد الناحية الأسلوبية المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمة أو التعبير أو التركيب استعمالا عاماً كلغة القرآن، ولغة الحديث، وأسلوب الشعر والنثر، أو أسلوبا خاصا كالأسلوب الشخصي لمؤلف معين حيث يستعمل كلمة أو تركيبا معينا غالباً أو يكون له أسلوب خاص[2].

[1] _ **مجلة مجمع اللغة** ، المصدر السابق، ص.3

[2] _ **أوغست فيشر**، المرجع السابق، ص. 24_ 25.

مما سبق يتضح لنا أن تصور فيشر للمعجم التاريخي قام على أساس تدوين كل كلمة بالعربية، مع بيان أصولها، وتتبع التطورات التي لحقتها ومعانيها التاريخية مدعما ذلك بنصوص وشواهد، إذ يركز على أهمية المستوى التاريخي في المعالجة، و يبرز الأصول والتغيرات حسب الصيغ، والاهتمام بالترتيب فالمعجم يتضمن ذخيرة ضخمة من المعلومات اللغوية إذ هو مصدر موثوق يزودنا بنطق الكلمة ونوعها من الكلام وأصلها، ومصدرها، والتطور الذي طرأ عليها ومرادفاتها ومضاداتها.

7. شواهد فيشر في المعجم التاريخي:

يعتبر الشاهد ركن أساسي في بعض المسائل اللغوية لما فيه من أهمية، ولهذا كان فيشر يعتمد عليه واعتبره ركنا أساسيا في بناء مادة معجمه، إذ استنبط مجموعة من المصادر الأولى للنصوص المأخوذة من اللغة العربية، وكان أغلب حالاته يميل إلى جمع كثير من الشواهد للكلمة، ويلجأ إلى استقصاء جميع شواهدها كما ذكر ذلك عندما يكون الحديث من صيغ نادرة، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

_ أورد مجيء الهمزة حرف قسم ثم استشهد لها بآية واحدة، وثلاثة عشر قولا متنوعة من أقوال مفسرين ومؤرخين ولغويين ونحوهم.

_ تناول ستة عشر مصدرا لتوثيق ما نقل، وأورد" إبّان"، وفسرها بالوقت والحين وأورد شواهدها، وهي كالتالي: أورد حديثين، وأربعة أبيات، وأربعة أقوال مختلفة، وتسعة مصادر لتوثيق ما نقل.

كما أورد مجيء "أبداً" في الكلام الموجه واستشهد لها بما يلي: ثلاثة آيات، وحديثين، وسبعة أبيات، وأربعة أقوال مختلفة، وثلاثة عشر مصدرا لتوثيق ما نقل[1].

[1]_**عبد العزيز حميد بن الحميد**، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص.488.

وفيما يخص كيفية استشهاده كان يبدأ بذكر الكلمة وشرحها أو تقديم القاعدة على الشاهد أو الشاهد على القاعدة مستعملا الحرف" ش"، للدلالة عليه[1].

أ) النثر:

استشهد فيشر بنصوص نثرية كثيرة من شتى الكتب، ككتب التاريخ والأدب وغيرها، ولا شكّ أنّ نصيب هذا النوع من الشواهد أقلّ لكونه ليس من الأنواع الشائعة كالقرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال وغيرها، وفي هذا النوع يبين تميّز منهج فيشرعن اللغويين القدماء الذين اقتصروا على الاستشهاد بنصوص عصور الاحتجاج، وهذا لم يُتحْ لهم الاستشهاد بكتب التاريخ والرحلات ونحوها من الكتب التي يرجع إليها فيشر، ومن الأمثلة عليه ما يلي:

- استشهد على الاستفهام التوبيخي بنص من الأغاني وهو: " ...أَزَنَاً وَزَنْجيّة؟ والله لا أفعل.
- استشهد على" آذين" فارسية بنص من تاريخ الطبري"...هيئوا الهرمزان في هيئته، ووضعوا على رأسه تاجا يدعى الآذين مكللاً بالياقوت"[2].

ب) الأمثال والأقوال:

لقد ذكر فيشر مجموعة من الأمثال والأقوال التي خصصها لجزء من شواهده ومن بينها نذكر:

_ استشهد بالمثلين من مجمع الأمثال الميداني:" طال الأبد على لبد، خير ليلة بالأبد بين الذبان والأسد".

_ استشهد من مجمع الأمثال بالمثل: "بمثلي تطرد الأوابد"[3].

[1] _ **عبد العزيز حميد بن الحميد، المرجع السابق، الجزء الثاني**، ص. 488.

[2] _ المرجع نفسه، ص 490.

[3] _ المرجع نفسه، ص491.

- استشهد من المفصل وابن يعيش بالمثل:" لا عبابٍ ولا أبابٍ".

_ استشهد من لسان العرب بالقول:" جاء فلان بآبدةٍ، أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد[1].

ج) القرآن:

هو مصدر من مصادر الاستشهاد، والقرآن الكريم هو القول الحق الذي لا يأتيه الباطل وهو أفصح الكلام العربي وأبينه على الإطلاق وهو أولى بالاحتجاج من غيره، ومن الناحية المعجمية كان فيشر في غالب الأحيان يعتمد على طريقة الحرف للدلالة على رمز الشاهد في القرآن الكريم، مثل" ق"، وبعدها رقمان الأولى للسورة والثانية للآية.

وقال: وأما التركيب" أثم" فقد ورد مرة فقط في القرآن:﴿ **أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آَمَنْتُمْ بِهِ**﴾ (51/10)[2].

استشهد على إتيان التوبيخ في الجمل المنفية في قوله تعالى﴿ **أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ**﴾ (59/12)[3]، أو في قوله أيضا﴿ **أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُون**﴾(62/36)[4]

استشهد على حذف حرف النداء في المضاف نحو في قوله تعالى:﴿ **رَبِّ أَرِنِي**﴾ (260/02)[5]، وفي قوله أيضا﴿ **رَبَنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً**﴾[6] (114/05)[7].

---

[1]_ المرجع السابق، ص،491.

[2]_ **سورة يونس**، الآية51.

[3]_**سورة يوسف**، الآية 59.

[4]_ **سورة ياسين**، الآية62.

[5]_**سورة البقرة**، الآية 260.

[6]_ **سورة المائدة**، الآية 114. .

[7]_المرجع نفسه، ص488_489.

د) الحديث:

أولى الحديث أهمية كبيرة من بين شواهده، حيث كان يذكر كتاب الحديث أولاً، ورقم الموضع من الكتاب ثم يستشهد بالجزء الذي فيه الشاهد اختصارا ومن الأمثلة عليه:

_ استشهد على جواب الاستفهام الحقيقي بالهمزة بنعم أو لا أو بل أو غيرها بحديث البخاري:" أفلا نتكل يا رسول الله؟ قال: لا اعملوا..."، وذكر بعدّه عدة أحاديث.

_ استشهد على حذف همزة الاستفهام بحديث البخاري :"...تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة، قال: لا..."[1].

هـ) الشعر:

يعتبر الشعر حجة وديوان العرب وحجة النحويين في قياسهم، وجاء حظ الشعر وافراً فأورد أبياتا كثيرة في المطبوع وطريقته فيه كانت على الشكل الآتي:

_ ذكر اسم الشاعر ورقمين، الأولى لرقم القصيدة في الديوان والثاني لرقم البيت مثل قوله عند الشاهد الأول:" ذو الرمة" ومن الأمثلة عليه ما يلي:

_ استشهد على حذف ألف الوصل بعد الهمزة بقول:" ذي الرمة".

_ أستحدث الركبُ عن أشياعهم خبرا؟.

_ استشهد على المنادى المنصوب بقول عبد يغوث: فيا راكباً إماّ عرضت فبّلغنْ.

_ استشهد على مجيء" تأبّد" بمعنى: تعزّب أي لا يَقْرِب النساء بقول الأعشى[2]:

ولا تقربنّ جارةً إنّ سرّها * عليك حرام فانْكِحْنَ أو تأبّدا

[1] _ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، ص 489.

[2] _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نخلص من هذا أنّ نصوص الاستشهاد عند فيشر كانت قائمة على أسس ومعايير لغوية ثرية ومتنوعة مستوحاة من القرآن والحديث والشعر والنثر، وهذا يدل على اهتمامه الكبير بالمادة اللغوية الأصيلة التي بنيت عليها اللغة العربية ومعانيها الدلالية المختلفة من جهة أخرى.

8. **أنموذج من كتاب فيشر حرف" أ" :**

ويعتبر هذا النموذج صورة من الصور التي بذلها فيشر في تحقيق نصوصه ومادته اللغوية التي استنبطها من الشواهد التي جمعها من مصادر كثيرة وعدّد معانيها، وتتمثل تطبيقات هذه الجهود في مادة "أخذ" ومعانيها التي بلغت اثنين وثلاثين معنى وهي كالآتي:

معاني "أخذ" مع عدد شواهدها:

"أ": أخذ كذا بقوة أو بحيلة.

ويشتمل هذا الوجه على المعاني التالية:

1_ أمسك شخصا أو شيئا: قبض عليه(باليد أو بالذراع أو بالأسنان ونحوها).

2_ حاز شيئا.

3_ ذهب بشيء ظلما أو غصبا.

4_ قبض على الشيء في الحرب غنمه.

5_ أسر الشخص، سباه[1].

[1]_**عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، الجزء الأول، ص. 195.

6_ صاد، " أسر حيوانا بريا".

7_ تغّلب" على بلد، أرض".

8_ غلب، قهر" ناسا، جيشا، عدوا".

9_ حبس" مجرما".

10_ منع شخصا، كفّه.

11- حجز "على مال".

12_ طعن في شخص.

13_ تمكن من شخص أو حيوان فقتله

14_ أهلك واستأصل "ناسا".

15_ عاقب، عذب.

16_ غلب، قهر بمعاني مجازية أي:

- خلب، أعجب.
- أسكر" الشراب".
- نوع وما أشبه.

17 _ أصاب شخصا" أمراض، آلام، ضعف بدني".

18 _ عرا شخصا" حركاته نفسانية".

19_ أصاب اعترى" ناسا بليّة"، عذاب، لومة".

20_ أصاب" ناسا المطر وأمثاله".

21 _ سَعَر.

22_ ظفرت شخصا، "وقعت عليه العين، الطرف".

23_ جَهَرت شخصا" العين"[1].

[1]_ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، ص.196.

"ب": أخذ كذا بغير قوة أو حيلة:

(أ): المفعول به شيء مادي:

24_ تناول" شيئا باليد سواء ذكرت اليد أو لم تذكر".

25_ لبس" ثوبا، سلاحا، زينة".

26_ شرب.

27_ تناول شخصا، آواه، أجاره.

28_ تزوج امرأة.

29_ اشترى شيئا" بثمن كذا".

30_ اقترضي شيئا.

(ب): المفعول به شيء غير مادي:

31_نال حصل على صفة، مزّية، رتبة، منزلة.

32_ حافظ على أمر وما شابه.

يظهر من خلال هذا أن فيشر عدد المعاني بحسب ما يقع عليه الأخذ، مع أن المعنى واحد لكنه مختلف باختلاف المأخوذ، ولو أخذنا بعض الأمثلة من معانيه لأيقنّا أنّ عدم إدراكه رجوعَ كثيرٍ منها إلى معنى واحد وهو سبب جهله بالصلة المعنوية بينها، وهذا ما جعله يفسّر اللفظ في كل سياق بالنظر إلى الدلالة المكتسبة من السياق لا إلى الدلالة المكتسبة من اللفظ نفسه، ومن مثال ذلك نذكر:

_ في المعنى السادس الذي ذكره ل " أخذ"، صاد" أسر حيوانًا بريًا"، واستشهد عليه بنص هو: "ثعلبٌ في جحر إن أقمت عليه أخذته"، وبنص فيه: "وقد أخذ ذئبًا فأوثقوه"، ولا يخفي أن المعنى الأصلي وليس خاصا بالصيد، وإنما جاء الأخذ هنا السياق في ذكر الصيد[1].

[1] _ **عبد العزيز حميد بن الحميد**، ، المرجع السابق، ص 197.

ولعلّ من أوضح ما ينتج عن جهل الأعجمي باللغة أنْ يضطرب في التفريق بين المعنى المجازي والحقيقي للفظ، وهو ما وقع فيه فيشر في نموذجه الذي قدمه، حيث نبه إلى بعض المعاني المجازية وترك معاني أخرى دون تنبيه إلى مجازيتها، ظنّا منه أنها حقيقية، ومن الأمثلة على النوعين ما يلي:

1_ نبه على المعاني المجازية التالية:

أصاب" ناسا المطر وأمثاله"، ومثل عليه بما في البخاري: أخذهم المطر، وأخذهم السماء، ونحوه... ثم قال: وهو من المجاز.

*غلب، قهر، بمعاني مجازية:

أ- غلب، أعجب، مثل: أخذ الثوب المزخرف القلوب مأخذه.

ب_ أسكر" الشراب" مثل: أخذ الشراب برأسه.

ج_ نوم، واستشهد بالآية:﴿لاَ تَأْخُذُه سِنَةٌ ولاَ نَوْم﴾، ومثل ما يأخذه النوم ونحوه[1].

2_ ذكر المعاني التالية ولم ينبه على مجازيتها:

_ عرَا شخصا" حركاته نفسانية"، واستشهد عليه بقوله تعالى:﴿تَأْخُذُكُمْ بِهِا رَأْفَة﴾، وفي البخاري : فأخذتني عَضبة فلطمته، وقول عائشة: فأخذني ما قرب وما بعد... وغيره.

_ سحر ومثل عليه بقولهم:" أخذته الأخذة وفسرها بالسحر".

_ ظفرت شخصا، وقعت عليه(العين، الطرف)، واستشهد بقول العرب: وما ظفرتك عيني منذ زمان أي ما رأتك...ونحو: فلم تأخذ عينه أحد غيري[2].

[1] _ **عبد العزيز بن حميد الحميد**، المرجع السابق، ص. 198.

[2] _المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يتضح مما سبق أن تطبيق فيشر لمادته تميز بالثراء من حيث الشواهد والمعاني المنطوية عليها حيث جعلها بين معنى حقيقي ومجازي، وهذا لاعتماده على الدلالة الخارجة من السياق لا من اللفظ، وبذلك حصرت في معنى واحد، متعدد السياق، لكن تبقى جهوده هذه هي جهود يرمي من خلالها إلى صناعة معجم مثالي وهو المعجم التاريخي.

خلاصة:

احتلت أعمال المستشرق الألماني أوغست فيشر مكانة هامة وهذا من خلال تغلغله في دراسة تراثنا القديم بمختلف جوانبه اللغوية والبحث في مظاهره المختلفة خاصة الصناعة المعجمية التي تعد شكلا من أشكال تراثنا العربي الأصيل، وما قام به فيشر يعتبر عملا جديرا مصحوب بالحماسة الذاتية وحبه لاستكشاف مظاهر الحياة الأدبية والفكرية والعربية خاصة في مجال الصناعة المعجمية التي تأثر بها في صناعة المعجم العربي من خلال تلك المناهج والمبادئ التي اعتمدها والأسس التي ارتكز عليها، واحتكاكه بالمجمع القاهري تعد خطوة مساعدة وسباقة لتطبيق أعماله وخير دليل عليهم أعماله الرامية إلى صناعة معجم تاريخي للغة العربية التي زادت من توثيق الصلة بينه وبين إتحاد المجامع اللغوية. فالمعجم التاريخي هو وثيقة تحمل في طياتها مظاهر معجمية مختلفة ومتعددة كانت صورتها واضحة مشتملة أهم الأسس والمبادئ التي اتخذها فيشر في رسم معجمه اللغوي الحافل بقضايا لغوية وفنية وعلمية محضة، وهذا كله من أجل الوصول إلى تحقيق معجم شامل يواكب تطور اللغة بمختلف جوانبها المختلفة.

الخاتمة

لقد تمكنا –بفضل الله _ من استقصاء أهم مظاهر المعجم التاريخي وحاولنا أن نعالجه بكل موضوعية واستطعنا أن نقف على خصائصه وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1) تعدد وتنوع المعاجم تبعا لاختلاف وظائفها وطبيعة مستعمليها ونوعية اللغة المستعملة.
2) المعجم ديوان يضم مفردات اللغة ويرتبها ترتيبا معينا ويقابل شرحها بمفردات لغات أخرى.
3) ارتكاز المعجم على ثلاثة عناصر أساسية هي: المداخل المعجمية وهي عناوين النصوص والعنصر الثاني هو ترتيب هذه المداخل وفق طريقة متعددة وأخيرا مقابلة هذه المداخل بشروح.
4) وجود جهود معجمية جبارة من خلال العمل على حفظ لغة القرآن وجمع الألفاظ المتناثرة عبر العصور وتصنيفها وتتبع تغيراتها عبر الأزمنة.
5) دعوة المجامع اللغوية إلى الشروع في انجاز هذا المعجم بتضافر جهود الأفراد والمجامع والمؤسسات.
6) تفعيل دور اتحاد المجامع في انجاز المعجم اللغوي التاريخي لبيان تطور الفكر العربي.
7) إسراع المجامع في إخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العليمة والفنية وشروع الاتحاد في توحيد المصطلح العربي في مختلف الأقطار العربية.
8) دعم جهود المجامع التي نظمت لإصدار المعجم التاريخي للغة العربية الذي يسجل تاريخ اللغة وثقافتها عبر العصور في مختلف البلدان وتفعيل القرارات والتنظيمات التي صدرت من شأنها.
9) كشف المعجم التاريخي عن كنوز كانت دفينة وعن معارف لم تكن متاحة من قبل.

توصيات:

1) ضرورة الشروع في إنجاز المعجم التاريخي حسب مراحل التطور مع وجوب تحديد لكل مرحلة فترة زمنية معيّنة.
2) الحاجة الملحة إلى صنع معجم يلم بمفردات اللغة العربية مما يسهل الحصول على المعاني العديدة للمفردات
3) ضرورة وضع منهجيّة علمية دقيقة و محكمة لجمع مادة المعجم التاريخي اللّغوي وترتيبها.
4) يجب أن يكون المعجم التاريخي معجماً لغوياً تاريخياً عاماً يؤرخ لكلمات اللّغة العربية اعتمادا على النصوص والشواهد .
5) الحرص على تأصيل الكلمات العربية.
6) تشجيع الباحثين والدارسين على البحث في الدراسات التاريخية وتتبع التطور اللّغوي في الألفاظ.
7) أن تضطلع المجامع اللّغوية العربية بحماية اللّغة العربية والإعداد لمشروع المعجم المعجم التاريخي.
8) ضرورة اعتماد النصوص والمخطوطات والشواهد كمصادر موثوقة من مصادر البحث العلمي.
9) ضرورة تقديم المجامع الأبحاث والمحاضرات التي ألقيت ونوقشت من خلال جلساتها إلى اللّجنة الخاصة بالمعجم التاريخي.
10) تفعيل دور المؤسسات والهيئات المعنية باللغة العربية والحريصة على وضع معجم تاريخي.
11) عدم التفضيل بين المعجميين والمجامع، فلكل منهم أهميته ودوره ومجالات العلم.

12) ضرورة سرعة العمل في إكمال المعجم الكبير الذي يعتبر كتكملة للمعجم التاريخي.

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 2002.

2-إبراهيم السمرائي رحلة في المعجم التاريخي، ط1، عالم الكتب، نشر والتوزيع وطباعة، القاهرة، 1999م.

3-إبراهيم حاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب،ط1، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس_ ليبيا، 2002.

4-إبراهيم عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة.

5-ابن خويلي الأخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات الحديثة، دار هومة للطباعة، 2010م.

6-ابن منظور، لسان العرب، ج2، دار الصادر، بيروت.

7-أبو ليل أمين، المكتبة العربية والمعاجم، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، 2005.

8-أحمد الفيومي، المصباح المنير غريب الشرح الكبير، دار الكتب العلمية، ط1، بروت، 1414هـ_ 1994م.

9-أحمد بن عبد الرحمان بالخير، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة دراسة وصفية تحليلية، ط1، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،ط1934،1هـ_ 2013م.

10- أحمد بن عبد الرحمن بالخير، المعجم الوسيط والمعايير المعجمية الحديثة دراسة وصفية تحليلية، دار الفرقة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا دمشق 1434هـ/2013م.

11- أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط1، دار العلم للملايين، 1956_ 1976م.

12- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، 1988م.

13- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مكتبة لسان العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2009م.

14- أمين أبو ليل، المكتبة العربية والمعاجم، دار البركة لنشر والتوزيع، ط1، 2005.

15- أمين يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.

16- أوغيست فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ط1 ، القاهرة، 1387هـ/ 1967.

17- جلال الدين أبو الفضل السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والإرشاد، السعودية.

18- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد.

19- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، مكتبة الدراسات اللغوية.

20- حسين غرة غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور، مكتبة نانسي دمياط، مصر.

21- حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 1998م.

22- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية_ الإسكندرية، 2013م.

23- خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، دراسة لغوية، أتراك للطباعة، ط1 مصر،2013م.

24- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، سلسلة المعاجم والفهارس.

25- خير الله شريف، المجامع اللغوية، دمشق، بغداد، عمان، التراث العربي.

26- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007.

27- شريف الجرجاني، التعريفات، الدار التونسية للنشر، تونس، 1971م.

28- عبد الحميد محمد أبو السكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق للطباعة والنشر، ط2، 1402هـ_1981م.

29- عبد العزيز حميد بن الحميد، أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي ج2، سلسلة الرسائل الجامعية، الرياض، 1433هـ_ 2012م.

30- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب، تلمسان.

31- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية والتركيب، دار المعرفة الجامعية للنشر، 2003م.

32- عبد الكريم خليفي، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث.

33- عبد المجيد الحر، المعجمات العربية، نشأتها، أنواعها، منهجها، تطورها ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.

34- عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

35- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2، مكتبة لبنان، 1414هـ_ 1994م.

36- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003م.

37- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة الشؤون جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

38- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م.

39- كمال العناني، صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي، جامعة تيزي وزو.

40- محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر، 1966م.

41-محمد أحمد حسن المراغي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، دار المعرفة الجامعية، 2003م.

42- محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج، ط1 دار السلام للطباعة والنشر، 1929-2007م.

43- محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والمعاجم وفقه اللغة، ط1، مكتبة الآداب القاهرة، 2008م.

44- محمد رشاد الحمزاوي، أعمال معجم اللغة العربية بالقاهرة.

45- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة ومصطلحاتها، مركز النشر الجامعي، 2014م.

46- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

47- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق.

48- محمد علي بلامي، المدخل إلى البحث اللغوي، ط1، دار الثقافة للنشر القاهرة، 1419هـ_ 1949.

المجلات:

1- إبراهيم ابن مراد، الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم، مجلة الدراسات المعجمية، ع5، 2006م.

2-إبراهيم مذكور، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1383هـ/1964م.

3-سناني سناني، التعريف المعجمي أنواعه ووسائله، المعاجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، ع6، 1436هـ_ 2014م.

4-شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجلة مجمع القاهرة ط1، 1404هـ_ 1984م.

5-عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة المجمع اللغة العربية المصري، ط1، 1981م.

6-علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي، مفهومه، وظيفته، مستواه، مجلة المعجمية، ع5_6، تونس، 1990م.

7-مجلة المجمع القاهري،ج1

8-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية.

الندوات:

1- إبراهيم بن مراد، منزلة مستدرك دوزي من المعجمية العربية، ندوة جمعية العربية بتونس.

2- صالح بالعيد، وضع المصطلح العلمي، مجلة اللغة والأدب العربي، 1994م.

3- عبد العزيز بن حميد بن محمد بن الحميد، ندوة المعجم التاريخي بفاس، دراسة تقويمية،23-24 ربيع الثاني،8-10- أفريل 2010م.

4- علي توفيق الحمد، المعجم التاريخي العربي، ندوة الجمعية العربية بتونس في المعجم التاريخي.

5-محمد رشاد الحمزاوي، تاريخ المعجم التاريخي العربي، ندوة في المعجم العربي التاريخي، جمعية المعجمية العربية بتونس، بيت الحكمة،ط1، قرطاج،1989.

الرسائل الجامعية:

1- سعيدة بن عطاء الله، محتوى المعجم العربي المعاصر ومدى تجديد ومواكبة لمستجدات العصر الحديث، أطروحة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الآداب واللغات الجزائر، 2008م.

2- محمد رشاد الحمزاوي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، رسالة الدكتوراه، جامعة وهران، 1997م.

المواقع الالكترونية:

http www Arabica, cademyOrg

https//yom7.com.36520

فهرس الموضوعات

البسملة

شكر

اهداء

مقدمة.....(أ- د).

مدخل تأسيسي.....(8- 28).

بداية التأليف..... (9- 10).

بين المعجم والقاموس..... (13 -14).

بناء المعجم..... (14- 19).

أنواع المعاجم..... (19- 28).

الفصل الأول: الجهود الفردية والجماعية في انجاز المعجم التاريخي..... (31- 57).

المبحث الأول: جهود الأفراد.....(32-41).

علي القاسمي.....(32- 37).

فريديريك جيمس فرنيفال..... (38- 41).

المبحث الثاني: جهود الجماعات.....(42- 57).

ظهور المجامع اللغوية.....(42- 44).

جهود المجمع القاهري.....(45 – 52).

قيام اتحاد المجامع اللغوية.....(53_ 57).

الفصل الثاني: الأسس والمبادئ المعجمية لفيشر في المعجم التاريخي.....(60- 89).

المبحث الأول: دور مجمع اللغة العربية بالقاهرةفي وضع معجم تار يخي. (61 – 69).

تعريف فيشر .....(61- 62).

مفهوم المعجم اللغوي التاريخي.....(62 – 64).

المجمع القاهري والمعجم التاريخي.....(64- 66).

مصادره وموضوعه.....(66- 69).

المبحث الثاني: المادة المعجمية في معجم فيشر .....(69- 89).

المداخل.....(69- 73).

المنهج.....74.

المسائل اللغوية والنحوية.....(75- 76).

الشرح أو التعريف.....76.

طريقة دراسة الألفاظ.....(77_ 80).

الشواهد.....(80- 84).

أنموذج من كتاب فيشر لحرف" أ" .....(84- 89).

الخاتمة.....(91- 92).

التوصيات.....93.

قائمة المصادر والمراجع.....(95-100).

قائمة الموضوعات.....(102-104).